العوامل المرتبطة بالعنف عند طلاب مدارس التعليم الثانوي الفني وطرق مواجهته (دراسة ميدانية)

د. محمد جبر السيد عبد الله جميل
جامعة المدينة العالمية، ماليزيا

استلم بتاريخ: 16-08-2016 تمت مراجعته بتاريخ: 25-11-2016 قبل للنشر بتاريخ: 01-02-2017

الملخص:

استهدفت الدراسة الكشف عن العوامل التي تؤدي إلى تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية، وطرق مواجهته من وجهة نظر عينة من العاملين بهذه المدارس في العام الدراسي(2002/2001)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستندت في إطار ذلك إلى الأسلوب التحليلي، واعتمدت الدراسة على استبانة مغلقة –من إعداد الباحث– لجمع البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة، وجرى تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة المكونة من(315) فردا جرى اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من العاملين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها أن ضعف اعتناء الوسائط التربوية بتنشئة الأجيال تنشئة دينية سليمة، وغياب القدوة الحسنة، وكثرة مشاهد العنف بوسائل الإعلام تعد من أهم العوامل التي تسهم في تفاقم مشكلة العنف الطلابي، وأوصت الدراسة بضرورة إكساب الناشئة تعاليم الدين لوقايتهم من العنف.

الكلمات المفتاحية: العوامل المرتبطة بالعنف؛ طرق مواجهة العنف؛ مدارس التعليم الثانوي الفني.

Student Violence: Causes and Prevention Strategies. A Field Study in Vocational Secondary Schools in Sharkia Governorate

Muhammad Gabr Al-Said Abdullah GAMEEL
Al-Madinah International University, Malaysia.

Abstract

This study aimed to investigate the causes and prevention strategies of student violence in Sharkia Vocational Secondary Schools. Descriptive-analytical approach was applied. To gather the data required, a researcher-developed close-ended questionnaire was implemented on a(315) stratified sample randomly selected from the working staff of Sharkia Vocational Secondary Schools. The main conclusion came to is that the indifference to religious education, the lack of good modelling of behavior and the too much mass media violence are main causes of the high level of student violence. The study recommended that religious education ought to be the focal point in order to prevent student violence.

Keywords: Student violence, Causes and prevention strategies, Vocational Secondary Schools.

مقدمة:

تواجه المدارس موجة متصاعدة من عنف الطلاب في الآونة الأخيرة، حيث تؤكد دراسات عديدة (حبيب 1990؛ خليل1991؛ السمالوطي1993؛ سلام 2000؛ جادو 2008؛ الحجيلي2013) على تفاقم حدة عنف الطلاب بالمدارس تتمثل أهم مظاهره في الاعتداء البدني على الزملاء والمعلمين وإتلاف الممتلكات المدرسية، وتؤكد هذه الدراسات على أن العنف الطلابي بات يمثل ظاهرة عامة في المدارس الثانوية.

ونظراً لما يترتب على هذه المشكلة من تكوين بيئة غير آمنة لعمليتي التعليم والتعلم بهذه المدارس مما قد يحول بينها وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة منها، كان السعي لدراسة العوامل المؤدية إلى مشكلة تزايد سلوك عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي.

الإشكالية:

تتركز مشكلة الدراسة الحالية في دراسة العوامل المرتبطة بمشكلة تزايد سلوك عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية وطرق مواجهتها، وهذا كمدخل لبلورة إطار تفسيري يساعد على فهم سلوك عنف الطلاب في ارتباطه بالإطار الثقافي والاجتماعي والسعي نحو طرح تصور يمكن أن يساهم في الحد من تزايد هذا السلوك في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما العوامل التي تؤدي إلى عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة الشرقية، وما الوسائل التي يمكن من خلالها مواجهته من وجهة نظر العاملين بهذه المدارس؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما العوامل المجتمعية المؤدية إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر المديرين، الوكلاء، المعلمين، الأخصائيين العاملين بهذه المدارس؟

2- ما العوامل التعليمية المؤدية إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر المديرين، الوكلاء، المعلمين، الأخصائيين العاملين بهذه المدارس؟

3- ما العوامل الطلابية المؤدية إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر المديرين، الوكلاء، المعلمين، الأخصائيين العاملين بهذه المدارس؟

4- كيف يمكن الحد من العوامل المؤدية إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر المديرين، الوكلاء، المعلمين، الأخصائيين العاملين بهذه المدارس؟

فروض الدراسة:

تنطلق الدراسة من الافتراضات الآتية:

1- توجد علاقة سببية بين العوامل الاجتماعية وبين تزايد العنف الطلابي بالمدارس.

2- توجد علاقة سببية بين العوامل الاقتصادية وبين تزايد العنف الطلابي بالمدارس.

3- توجد علاقة سببية بين العوامل الثقافية وبين تزايد العنف الطلابي بالمدارس.

4- توجد علاقة سببية بين العوامل التعليمية وبين تزايد العنف الطلابي بالمدارس.

5- توجد علاقة سببية بين العوامل النفسية وبين تزايد العنف الطلابي بالمدارس.

أهداف الدراسة:

انطلاقاً من التساؤلات السابقة تتحدد أهداف الدراسة كالآتي:

1- محاولة التعرف على العوامل المجتمعية التي تؤدي إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر المديرين، الوكلاء، المعلمين، الأخصائيين العاملين بهذه المدارس.

2- محاولة التعرف على العوامل التعليمية التي تؤدي إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر المديرين، الوكلاء، المعلمين، الأخصائيين العاملين بهذه المدارس.

3- محاولة التعرف على العوامل الطلابية التي تؤدي إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر المديرين، الوكلاء، المعلمين، الأخصائيين العاملين بهذه المدارس.

4- محاولة التعرف على الطرق التي يمكن من خلالها الحد من العوامل التي تؤدي إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر المديرين، الوكلاء المعلمين، الأخصائيين العاملين بهذه المدارس.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية: تتمثل هذه الأهمية في محاولة استكمال الجهود السابقة في مجال العنف الطلابي بما يمثل حلقة في سلسلة الدراسات التي أجريت في هذا المجال، وهذا يسهم في التحقق من صحة النظريات التي تفسر العنف من جانب، ووضع إطار تفسيري يساعد على فهم هذه المشكلة، وضبطها ، والتنبؤ بها من جانب آخر.

الأهمية التطبيقية: تساعد الدراسة على فهم تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية في مجالها الثقافي والاجتماعي، ومن ثم يمكن أن يفيد من نتائجها المديرين، الوكلاء المعلمين والأخصائيين العاملين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية في التخطيط لمواجهة مشكلة تزايد عنف الطلاب في هذه المدارس، بما يسهم في توفير مناخ تعليمي آمن يساعد على بلوغ الأهداف التربوية المأمولة من هذه التخصصات الحيوية من التعليم.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: يتمثل المدى الزمني للدراسة في العام الدراسي(2016/2015).

الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية على مدارس التعليم الثانوي الفني(زراعي – تجاري – صناعي) نظام ثلاث سنوات بمحافظة الشرقية.

الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية على عينة من المديرين، الوكلاء، المعلمين، الأخصائيين العاملين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية.

تحديد مصطلح الدراسة:

عنف الطلاب: يعرَّف عنف الطلاب في هذه الدراسة بأنه: أحد صور انحراف السلوك الطلابي الذي يتسم باستخدام القوة البدنية أو المادية أو اللفظية أو التهديد باستخدام القوة بقصد إلحاق الأذى البدني أو المعنوي أو الضرر المادي بالزملاء أو المعلمين أو الممتلكات المدرسية، ويتمثل ذلك: في حمل السلاح، وإشهاره، واستخدامه، والتهديد باستخدامه، وتكوين العصابات، والشجار، والتعدي على الممتلكات الشخصية للآخرين بإتلافها أو الاستيلاء عليها بالقوة، وإتلاف الممتلكات المدرسية بتعطيلها أو تكسيرها أو تشويهها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الاتجاهات المفسرة للعنف:

تتعدد وجهات النظر بشأن تفسير سلوك العنف الإنساني؛ فهناك وجهة النظر التكوينية، وهناك وجهة النظر الاجتماعية، وهناك وجهة النظر النفسية، وسيجري استعراض هذه الاتجاهات بشيء من التفصيل كما يلي:

أولا: الاتجاه التكويني(البيولوجي): يؤكد أنصار هذا الاتجاه أن العنف يرجع أساساً إلى التكوين العضوي الموروث للفرد، فهم يرون أن هناك عاملاً عضوياً يرثه الفرد من آبائه يؤدي بصورة مباشرة أو غير مباشرة لنزوعه نحو العنف.

فيفترض أنصار هذه النظرية أن عنف الإنسان ضد نفسه أو ضد غيره يرجع إلى وجود عامل عضوي وراثي(جين العنف Violence gene) يرثه الفرد من أسلافه؛ وأن هذا العامل الوراثي ليس مسؤولاً فقط عن العنف، بل إنه يدفع الفرد بصورة حتمية إلى هذا السلوك.(مرسي،1982)

ثانياً: الاتجاه الاجتماعي: ينظر أنصار هذا الاتجاه إلى العنف باعتباره وليد ظروف اجتماعية محددة ويؤكدون أن العوامل التي تؤدي إليه يجب تلمسها وتتبعها في المجتمع وليس في الوحدة الفردية المرتكبة لهذا السلوك، فالعنف وليد الوسط الاجتماعي أكان هذا الوسط جماعة الأسرة، أو الحي أو المدرسة أو جماعة الرفاق أو غيرها من الجماعات التي يتفاعل في إطارها الفرد في حياته اليومية (دعبس، 1998)، حيث يعتري هذا الوسط حالة من فقدان الترابط والتضامن بين أفراده، يضعف على

أثرها النسق القيمي الجمعي الموجه لسلوك الأفراد ويفقد تدريجياً قدرته الضبطية لسلوكهم (بستياو، 1992)، مما يمهد لتخبط السلوك الفردي في ظل حالة من اللامعيارية Anomie أي الحالة التي تفقد فيها وسائل الضبط الاجتماعي قدرتها على التأثير في سلوك الأفراد ويكرس بذلك لسيادة القيم الفردية على حساب القيم الاجتماعية، فيسعى الأفراد لبلوغ أهدافهم وحل مشكلاتهم وفقاً لأساليب انحرافية لا ترتضيها الجماعة التي ينتمون إليها.(مرسي،1982)، ومنها العنف.

ثالثا: الاتجاه النفسي: ظهرت نظريات عديدة –في مجال علم النفس– حول سلوك العنف الإنساني، حاول كل منها تفسير هذا السلوك في ضوء ما تتبناه من افتراضات حول الطبيعة الإنسانية، فمن هذه النظريات ما يعتبر العنف سلوكاً غريزياً، ومنها ما يعتبره رد فعل للإحباط، ومنها ما يعتبره سلوكاً متعلماً، كما أن منها ما يراه سمة من سمات الشخصية.

يمكن إلقاء الضوء على هذه النظريات بشيء من التفصيل كما يلي:

1- نظرية التحليل النفسي: يرى Freud –أبرز أنصار هذه النظرية– أن عنف الإنسان ضد نفسه أو ضد غيره سلوك غريزي يرجع إلى غريزة أسماها بغريزة العدوان أو غريزة الموت(مرسي، 1982)، يتولد عنها –بصورة تلقائية– طاقة داخلية تتراكم على النحو الذي يسبب توتراً للكائن البشري سعياً وراء تفريغ شحنتها، وحينما لا يتيسر للفرد التنفيس عن هذه الطاقة العدوانية بأساليب مقبولة اجتماعياً، فإن الأنا (الذات) تحت وطأة التوتر النفسي الناشئ عن الإلحاح الغريزي تلجأ إلى العنف لتصريف هذه الطاقة المكبوتة.(Gilligan, 1997)

2- النظرية الإحباطية: يفترض أنصار هذه النظرية أن العنف استجابة فطرية للشعور بالإحباط، تزداد حدتها كلما تعرض الفرد للمزيد من خبرات الإحباط(مرسي،1982)، ففشل مساعي الفرد مثلاً لإشباع حاجاته وتحقيق رغباته يثير الشعور بالإحباط لدى الفرد ويدفعه بالتالي إلى العنف ضد الذات أو ضد الآخرين. (إبراهيم وعبد الحميد، 1994)

3- النظرية السلوكية: ينظر أنصار هذه النظرية إلى العنف باعتباره سلوكاً متعلماً، حيث يكتسبه الفرد في ضوء الارتباط بين المثير والاستجابة والملاحظة لنماذجه وفقاً لمبادئ التعلم، ولا يقر أنصار هذه النظرية بوجود غرائز داخلية ينبع منها العنف تلقائياً أو بوجود دوافع للعنف تثار من الخارج، فيفترض أنصار هذا التيار أن الإنسان يتعلم العنف في ضوء مبدأ الثواب والعقاب، فالعنف الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره، والعنف الذي يعاقب عليه يقلع عنه، فالآباء الذين يشجعون أبناءهم في مواقف العنف –بصورة صريحة أو ضمنية– أو الذين يتسامحون مع عنف أبنائهم، يقدمون لهم بذلك المكافأة التي تعزز تبنيهم للعنف في المواقف المماثلة، بل وتعزز من استمرارية في المستقبل.(مرسي، 1982)

4- نظرية سمة العداوة: يفترض أنصار هذه النظرية أن العنف الإنساني يرجع إلى سمة نفسية عامة كامنة لدى البشر تعرف باسم سمة العداوة، وتشير هذه السمة إلى استعداد كامن لدى الفرد لإظهار العداوة في المواقف المختلفة، وعلى الرغم من أنها توجد لدى كل أفراد النوع الإنساني إلا أنها توجد بدرجات متفاوتة، حيث توجد بدرجة متوسطة عند معظم أفراد هذا النوع، وبدرجة منخفضة عند قلة منهم وبدرجة

عالية عند قلة أخرى، ولا يظهر هذا السلوك إلا عند توافر العوامل الاجتماعية التي تحفز هذه الاستجابة.(مرسي، 1982)

تعليق عام على الاتجاهات المفسرة للعنف: يبدو من عرض الاتجاهات السابقة اختلاف المفكرين والعلماء في تفسير العنف، فقد تباينت آرائهم بتباين انتماءاتهم الفكرية وخلفياتهم العلمية، فحين اهتم علماء الاجتماع بالظروف الاجتماعية على اختلافها في تفسير العنف، اهتم علماء الحياة ووظائف الأعضاء بالتكوين البيولوجي للفرد في تفسيره، واعتبروه سلوكاً وراثياً –في أغلب حالاته– يتوارثه الأبناء من آبائهم وحين اهتم أنصار التحليل النفسي بالدوافع النفسية واعتبروه سلوكاً غريزياً لدى كل أفراد النوع الإنساني اهتم السلوكيون بعوامل التعلم، ونظروا إلى العنف باعتباره سلوكاً متعلماً يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها ووفقاً لمبدأ الثواب والعقاب وآليات الملاحظة والتقليد، على حين نظر إليه علماء النفس الاجتماعي باعتباره سمة من سمات الشخصية تنمو لدى الفرد كمحصلة للتفاعل بين عوامل الوراثة والبيئة الاجتماعية.

ومع أهمية هذه التفسيرات في توجيه النظر إلى العوامل التي قد ترتبط بالعنف الإنساني، إلا أنها ليست الوحيدة وراء تفسيره، إضافة إلى أنه من الصعب تعميمها على جميع حالات العنف، فالواقع يشير إلى أن العنف كظاهرة بالغ التعقيد، نظراً لتعدد المتغيرات المرتبطة به وتداخلها وتفاعلها من جانب ولتعدد أنواعه ومظاهره من جانب آخر، ومن ثم فإن محاولة تفسيره استناداً إلى تأثير متغير وحيد أو حتى الربط بينه وبين هذه المتغيرات ربطاً سببياً، بمعنى أن هناك عاملاً ما يؤدي إلى العنف بصفة دائمة، قد ينتج عنه قصور في فهم ظاهرة العنف من ناحية، وتخبط في مواجهته من ناحية أخرى.

وعلى ذلك فإنه من الصعب القول بأن هناك نظرية عامة من شأنها تقديم تفسير شامل لكل حالات العنف في جميع المجتمعات على اختلاف الحقب الزمنية، فما قد يصلح من هذه النظريات لتفسير العنف في أحد المجتمعات، قد لا يصلح لتفسيره في مجتمع آخر، بل قد لا يصلح لتفسير العنف في المجتمع الواحد على اختلاف الفترات الزمنية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن عنف الطلاب بالمدارس يعد اختياراً فردياً من بين العديد من البدائل المتاحة هيأت للجوء إليه –دون غيره– وساعدت على نموه واستمراره عوامل عديدة منها ما يرجع إلى المجتمع بأبعاده الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، التشريعية والأمنية، ومنها ما يرجع إلى التعليم بمناهجه وإرادته ومنها ما يرجع إلى الطلاب أنفسهم.

العوامل المرتبطة بالعنف الطلابي:

تتعدد وتتنوع العوامل المرتبطة بمشكلة تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بتعدد وتنوع المؤثرات التي يخضع لها نظام التعليم الثانوي الفني من خارجه ومن داخله، مثلها في ذلك مثل العديد من المشكلات التي يعاني منها هذا النظام التعليمي؛ وذلك بحكم علاقات التأثير والتأثر فيما بين هذا النظام وبين غيره من سائر الأنظمة التي يتشكل منها المجتمع من جانب، وفيما بين عناصره

الفرعية المكونة له من جانب آخر(غنيم واليحيوي1995؛ إبراهيم 1996؛ عامر1998)، فهناك العوامل المرتبطة بالمجتمع على اختلاف أنظمته كالعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتشريعية والأمنية وهناك العوامل المرتبطة بنظام التعليم كتلك التي ترجع إلى المناهج الدراسية ونظم التقويم والمعلم والإدارة المدرسية، كما أن هناك العوامل التي ترتبط بدوافع الطلاب وحاجاتهم وظروف المرحلة العمرية التي يمرون بها، إضافة إلى ما يعتنقونه من اتجاهات وما يؤمنون به من قيم. (حنا 1998؛ السيد 1999 حسيني1999؛ شوقي1999)

على الرغم من أن هذه العوامل تختلف باختلاف المجتمعات ويتباين مقدار إسهامها في إفراز مشكلة تزايد سلوك عنف الطلاب بالمدارس من مجتمع لآخر، إلا أنه يصعب الفصل القاطع بينها فالارتباط بينها وثيق للغاية، حيث إن المنظومات المجتمعية والتعليمية والفردية تتفاعل مع بعضها البعض، بحيث إن كل منها يؤثر ويتأثر بالآخر في إطار من جدل الفعل والانفعال، من ثم فهي لا تمارس تأثيرها بصورة منفردة أو بمعزل عن بعضها البعض، بل تتداخل وتتشابك فيما بينها في إحداث هذا التأثير.(حسونة1999؛ أبو النصر 2000؛ سلام2000)

وانطلاقاً من تفاعل وتكامل العوامل الخارجية(المرتبطة بالمجتمع) والعوامل الداخلية(المرتبطة بالتعليم والطلاب) في تناول الواقعة التربوية، وعلى أساس اعتبار الفرد بخصائصه الذاتية منظومة لها علاقتها بسائر المنظومات المجتمعية الأخرى، مما يقتضي النظر إلى أبعادها المختلفة بصورة شاملة ومتكاملة، وبما يساعد على فهم طبيعتها المتعددة الأوجه، من ثم يمكن إجمال العوامل المرتبطة بمشكلة تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني على الوجه التالي:(السحيمي2000؛ الشهري 2003؛ حمزة 2004؛ عمارة 2004؛ زيدان2005؛ مجاهد 2005)

- العوامل المرتبطة بالمجتمع.
- العوامل المرتبطة بنظام التعليم.
- العوامل المرتبطة بالطلاب.

ومن هذا المنطلق، فإن مواجهة العنف الطلابي تستلزم مواجهة عوامله وما دامت هذه العوامل من الشمول والعمق بحيث تتجاوز حدود الوحدة الفردية المرتكبة لهذا السلوك إلى الكيان المجتمعي الذي احتضن نشأتها وتطورها، فإن ذلك يتطلب مدخلاً مغايراً لمواجهة هذه المشكلة والذي ينطلق من النظر إلى هذه المشكلة في ارتباطها بمجالها العام وهو المجتمع والذي يعد المرجع النهائي لتفسير سببية تصاعدها وتفاقم حدتها، لا إلى ذلك المدخل التقليدي الاختزالي الذي ينظر إليها من زاوية أنها مجرد عرض من أعراض مرحلة النمو(المراهقة) التي يمر بها الطلاب، أو أنها مشكلة قلة من الطلاب المنحرفين بطبيعتهم أو حتى مشكلة شعبة بعينها من شعب التعليم كما هو الحال عند ربطها بظروف مدارس التعليم الثانوي الفني، مما يغفل بذلك إلى حد كبير التأكيد على وحدة السلوك الإنساني – في سوائه وانحرافه – على أساس أنه سلوك تفاعلي يتأثر ويؤثر بما يمر به السياق المجتمعي من أحداث وخطوب. (جبارة 1986؛ بلات 1992؛ نصر 1996؛ عيد 1998؛ المرسي2000)

وبناء عليه فإنه لا يتسنى لقطاع بعينه من قطاعات المجتمع أن يحقق نجاحاً ملموساً في الحد من هذه المشكلة في غيبة القطاعات الأخرى فذلك يتطلب جهوداً عديدة على كافة الأصعدة والمستويات الاجتماعية والثقافية والتشريعية والأمنية والتعليمية، وعلى كافة المراحل والوقائية والإرشادية والعلاجية في إطار من الشمول والتنسيق والتكامل بما يساعد على الحد من تفاقم هذه المشكلة وبما يوفر للبيئة التعليمية مناخاً إيجابياً يساعد على إنجاز الأهداف المنشودة.

وعلى ضوء ذلك، فإن آليات مواجهة عنف الطلاب بالمدارس تتحدد في مستويين أساسيين هما: المستوى الأول على الصعيد المجتمعي ويشمل خمس مستويات فرعية هي: المستوى الاجتماعي المستوى الثقافي، المستوى الاقتصادي، المستوى القانوني والمستوى الأمني.(عبد المولى 1993؛ الهاجري 1993 وطفة 1998؛ شوقي 2000)

والمستوى الثاني على الصعيد التعليمي ويشمل ثلاث مستويات فرعية هي: المواجهة على مستوى المناهج الدراسية، والمواجهة على مستوى المعلم، والمواجهة على مستوى الإدارة المدرسية.(مليكيان والدريني1983؛ غانم1998؛ الفوزان 2007)

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

(1) دراسة مجاهد(2005): استهدفت الدراسة تحديد مدى فاعلية برنامج للتدريب على مهارات الحياة في تعديل السلوك العدواني لدى المراهقين من الجنسين، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت العينة من(20) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة المعصرة الثانوية المشتركة بمحافظة الدقهلية، بواقع(10) طلاب، (10) طالبات تتراوح أعمارهم ما بين(15-17) عاماً، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس مهارات الحياة – إعداد: الباحث، ومقياس السلوك العدواني – إعداد: آمال عبد السميع باظة، وبرنامج إرشادي – إعداد: الباحث، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

(2) دراسة جادو(2008): استهدفت الدراسة التعرف على مظاهر العنف المدرسي لدى الطلاب والمعلمين والإداريين وأسبابه وطرق مواجهته من واقع الأدبيات السابقة في هذا المجال، كما استهدفت تحليل مضمون عينة من الصحف المصرية للوقوف على واقع العنف المدرسي كما تعكسه الصحافة المصرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت في إطار ذلك أسلوب تحليل المضمون للتعرف على مظاهر العنف المدرسي وأسبابه وكيفية مواجهته، وتكونت عينة الدراسة من المجموع الكلي لأعداد جريدتي الأهرام والأخبار لمدة عام دراسي كامل(1998-1999) والذي بلغ(546) عدداً، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أهمها:

1- هناك أسباب عديدة للعنف المدرسي تتضح فيما يلي:

(أ) أسباب ترجع إلى الأسرة وتتمثل في: أسلوب التنشئة الخاطئ، الضغوط الاقتصادية التي تمر بها الأسرة.

(ب) أسباب ترجع إلى المؤسسة التعليمية وتتمثل في: أسباب تتعلق بالمعلم وتتضح في: تراجع دور المعلم كقدوة حسنة، أسباب تتعلق بالمناهج وتتضح في: قلة مراعاة المناهج لمستويات الطلاب العقلية المختلفة، ضعف إشباع المناهج لاحتياجات الطلاب، أسباب تتعلق بالإدارة المدرسية وتشمل: غياب دور الإخصائي الاجتماعي والنفسي في رعاية الطلاب، ضعف الاهتمام بالأنشطة المدرسية، الجزاءات غير الرادعة للطلاب.

(ج) أسباب تتعلق بالمجتمع وتتمثل في: كثرة مواد العنف بوسائل الإعلام، تراجع التوعية الدينية.

(د) أسباب تتعلق بالتلميذ وتتمثل في: طبيعة المراهقة، تراجع الوازع الديني والخلقي لدى التلميذ.

2- هناك طرق عديدة لمواجهة العنف المدرسي تتمثل في: (أ) على مستوى الأسرة: التنشئة الدينية السليمة للأبناء. (ب) على مستوى المؤسسة التعليمية: على مستوى المعلم: تدريب المعلم على طرق التدريس الفعالة، التأكيد على ضرورة امتثال المعلم لأخلاقيات المهنة، على مستوى المناهج: الاهتمام بالتربية الدينية والخلقية، مراعاة المناهج للتفاوت بين الطلاب في القدرات والاستعدادات، على مستوى الإدارة المدرسية: تفعيل دور الإخصائيين الاجتماعي والنفسي في حل مشكلات الطلاب، توجيه المزيد من الاهتمام للأنشطة المدرسية، تنمية الشعور بالانتماء لدى الطلاب، إشراك الطلاب وأولياء الأمور في اتخاذ القرارات المدرسية، التوعية الدينية المستمرة للطلاب، إعادة النظر في اللوائح والتشريعات الوزارية لضبط السلوك الطلابي. (ج) على مستوى المجتمع: تشديد الرقابة الأمنية على أندية الفيديو توجيه المزيد من الاهتمام نحو البرامج الدينية بوسائل الإعلام، إيلاء المؤسسات الدينية المزيد من الاهتمام نحو التوعية الدينية للأفراد.

(3) دراسة نايف الحجيلي(2013): استهدفت الدراسة التعرف على أنماط العنف، وأسبابه من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية(بنين) بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة – من إعداد الباحث – جرى تطبيقها على عينة عشوائية طبقية من طلاب المدارس الثانوية(بنين) بإدارة التربية، والتعليم بالمدينة المنورة، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها ما يلي: هناك عوامل عديدة تسهم في تزايد عنف الطلاب بالمدارس منها: ضعف دور الأسرة في التنشئة الدينية للأبناء، التفكك الأسري، افتقاد القدوة الحسنة داخل محيط الأسرة، التأثير السلبي لرفقة السوء، غياب القدوة الحسنة في المدرسة، ضعف الجزاءات المدرسية الرادعة للطلاب غير المنضبطين، ضعف اهتمام المعلمين بمشكلات الطلاب، ضعف قيام الإخصائي الاجتماعي بدوره في توجيه الطلاب، عدم كفاية الأنشطة المدرسية، وأوصت الدراسة بإتباع العديد من الوسائل لمواجهة عنف الطلاب بالمدارس أهمها: تدريب الطلاب على مهارات ضبط النفس، والتحكم في السلوك، تغليظ العقوبات المدرسية، منح المدارس المزيد من الصلاحيات القانونية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لكبح العنف

تفعيل مجالس الآباء للمشاركة في إدارة العملية التعليمية وحل مشكلاتها، توجيه مزيد من الاهتمام للأنشطة المدرسية بما يسهم في تصريف طاقات الطلاب واستغلالها الاستغلال الأمثل.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

(1) دراسة(1998) Eslea & Smith بعنوان: مدى فعالية تطبيق برنامج(شيفيلد) في الحد من سلوك عنف الطلاب بالمدارس الابتدائية، استهدفت الدراسة تحديد مدى فعالية تطبيق برنامج (شيفيلد) Sheffield Anti-bullying Project في خفض سلوك عنف الطلاب بالمدارس الابتدائية بإنجلترا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، تكونت العينة من(657) طالباً وطالبة، (345) ذكور، (312) إناث بمدى عمري(7–11) عاماً من(23) مدرسة ابتدائية بلندن، وهي المدارس المطبق بها برنامج(شيفيلد)، كما ضمت الدراسة عينة من المعلمين بلغت(11) معلماً يعملون بالتدريس بمدارس عينة الدراسة من الطلاب ، استعانت الدراسة باستبانة من إعداد الباحثين طبقّت على عينة الطلاب واستمارة مقابلة تم تطبيقها على عينة المعلمين، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية إشراك الآباء والمعلمين والطلاب في إعداد وتنفيذ وتقويم البرامج المعنية بمواجهته سلوك عنف الطلاب بالمدارس لإنجاح الجهود المبذولة في هذا الصدد.

(2) دراسة(1998) Altas & Pepler بعنوان: مظاهر عنف الطلاب وأسبابه في المدارس الابتدائية بكندا، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مظاهر سلوك عنف الطلاب وأسبابه بالمدارس الابتدائية الحضرية بمقاطعة تورنتو الكندية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستعانت باستبانة من إعداد الباحثتان، طبقّت على عينة من طلاب الصفوف الأول إلى السادس بأحد المدارس الحضرية بمقاطعة(تورنتو)، بلغت(190) طالباً وطالبة منهم(98) إناث، كما استعانت الدراسة بملاحظة مصورة لعينة أخرى من طلاب هذه الدراسة بلغت(27) طالباً وطالبة، (19) ذكور، (8) إناث بمدى عمري (6–12) عاماً وأكدت النتائج أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى تزايد سلوك عنف الطلاب بالمدارس الابتدائية تتمثل في: ميل الطلاب الزائد للتقليد وضعف فعالية طرق التدريس المتبعة من قِبل المعلمين.

(3) دراسة(2015) Jose' A. Casas et. al بعنوان: علاقة أسلوب الضبط الصفي والسمات الشخصية بالعنف الطلابي، استهدفت الدراسة التعرف على علاقة متغير أسلوب المعلم في الضبط الصفي ومتغير السمات الشخصية للتلميذ بالعنف الطلابي بالمدارس، واعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي، وجرى جمع البيانات المتعلقة بالدراسة من خلال تطبيق استبانة أعدها الباحث على عينة مكونة من(2106) طالبا وطالبة من طلاب المدارس الحكومية الإسبانية، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها: أن أسلوب الضبط الصفي الذي ينتهجه المعلم له أثره الواضح على معدل العنف الطلابي، فأسلوب الضبط الصفي الذي يتسم بالتسامح، والإقناع، والحوار، والمشاركة في حل المشكلات يسهم في خفض معدل العنف الطلابي بصورة ملحوظة، وذلك بخلاف الضبط الصفي الذي يتسم بالتسلط، والقسوة، والتهميش فإنه يفاقم من حدة هذه المشكلة.

مما سبق يتبين أن هناك أوجه اتفاق، وأوجه اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، فدراسة مجاهد(2005) استهدفت تحديد مدى فاعلية برنامج للتدريب على مهارات الحياة في تعديل السلوك العدواني لدى المراهقين من الجنسين؛ وهي بهذا تتفق مع الدراسة الحالية التي تسلط الضوء على العنف الطلابي، وهو بدوره أحد صور السلوك العدوني، ومع ذلك تختلف الدراسة الحالية في كونها تركز على الكشف على العوامل المؤدية للعنف وكيفية مواجهته، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة جادو (2008) التي استهدفت التعرف على مظاهر العنف المدرسي لدى الطلاب والمعلمين والإداريين وأسبابه وطرق مواجهته، حيث تحاول الدراسة الحالية إبراز أسباب العنف الطلابي وكيفية مواجهته، ومع ذلك تختلف الدراسة الحالية عنها في كونها تركز على تناول أسباب العنف الطلابي، وطرق مواجهته من وجهة نظر المعلمين، والإداريين في مدارس التعليم الفني بمحافظة الشرقية، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الحجيلي(2013) التي استهدفت التعرف على أنماط العنف، وأسبابه من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية(بنين) بالمملكة العربية السعودية، فالدراسة الحالية تسعى إلى بيان أسباب العنف الطلابي، إلا أنها تختلف عن الدراسة السابقة في الكشف عن أسباب العنف الطلابي من وجهة نظر عينة من المعلمين والإداريين بعدد من مدارس التعليم الثانوي بمصر، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Eslea & Smith(1998) التي استهدفت التعرف على مدى فعالية تطبيق برنامج(شيفيلد) في الحد من سلوك عنف الطلاب بالمدارس الابتدائية، فالدراسة الحالية تتناول موضوع العنف الطلابي أيضا، ومع ذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في كونها تركز على أسباب العنف وطرق مواجهته، على حين ركزت الدراسة السابقة على تقييم فعالية أحد البرامج الوقائية في الحد من العنف، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Altas & Pepler(1998) التي استهدفت الكشف عن مظاهر عنف الطلاب وأسبابه في المدارس الابتدائية بكندا، فتحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على أسباب العنف الطلابي أيضا، على حين تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أنها تتناول مشكلة العنف الطلابي في المدارس الثانوية بمصر.

دراسة Jose' A. Casas et. al(2015) التي استهدفت بيان علاقة أسلوب الضبط الصفي والسمات الشخصية بالعنف الطلابي، حيث تشترك الدراسة الحالية معها في تناول موضوع العنف الطلابي وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في كونها تركز على العوامل التي تؤدي إلى تزايد العنف الطلابي، وطرق مواجهتها من وجهة نظر عينة من العاملين بهذه المدارس.

وبهذا يتضح أن الدراسة الحالية تحاول استكمال جهود الدراسات السابقة في ميدان عنف الطلاب بالمدارس، وذلك في سعيها نحو التعرف على العوامل المرتبطة بمشكلة تزايد سلوك عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية والطرق التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدته من وجهة نظر عينة من المديرين، الوكلاء، المعلمين، الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين من العاملين بهذه المدارس.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي ويستخدم في إطار هذا المنهج المدخل التحليلي، حيث تحليل العوامل المؤدية إلى مشكلة تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية وطرق مواجهتها في ارتباطها بالإطار المجتمعي الذي أحاط بنشأتها وتطورها.

عينة الدراسة:

تتكون العينة الإجمالية للدراسة من(315) مديراً، وكيلاً، معلماً، وأخصائياً تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية بست(6) مدارس ثانوية فنية(زراعية – تجارية – صناعية) نظام ثلاث سنوات بمدينتي الزقازيق وديرب نجم بمحافظة الشرقية؛ بواقع(10) مديرين، (4) مديري إدارة، (6) مديري مدرسة، (41) أخصائياً، (40) أخصائياً اجتماعياً، (1) أخصائي نفسي.

كما تضم الدراسة عينة طبقية عشوائية مكونة من(24) وكيلاً، بواقع(4) وكلاء من كل مدرسة (1) وكيل شئون طلاب، (1) وكيل تخصصي، (1) وكيل ثقافي، (1) وكيل نشاط؛ أي بنسبة (14.4%) من إجمالي عدد الوكلاء العاملين بهذه المدارس البالغ عددهم(166) وكيلاً.

كما تضم عينة طبقية عشوائية مكونة من(240) معلماً، (120) معلم مواد تخصصية[1]، (120) معلم مواد ثقافية[2] – بواقع(40) معلماً[3] من كل مدرسة، أي بنسبة(10.9%) من إجمالي عدد المعلمين العاملين بهذه المدارس البالغ عددهم(2186) معلماً؛ أي أن عينة الدراسة تضم من مجملها (315) مديراً وكيلاً، معلماً، أخصائياً؛ أي بنسبة(13.1%) من إجمالي عدد المديرين والوكلاء والمعلمين والأخصائيين العاملين بهذه المدارس البالغ عددهم(2403) فرداً.

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تعتمد الدراسة على استبانة مغلقة – من إعداد الباحث – بغرض جمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة، تكونت الاستمارة من(67) عبارة موزعة على محورين رئيسين هما:

المحور الأول: عوامل تزايد عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني: ويتكون من(37) عبارة موزعة على ثلاث محاور فرعية هي:

أولاً: محور العوامل المرتبطة بالمجتمع: يتكون من(12) عبارة.

ثانياً: محور العوامل المرتبطة بالتعليم: يتكون من(17) عبارة موزعة على ثلاث محاور فرعية هي:

---

(1) بواقع(40) معلم مواد زراعية، (40) معلم مواد تجارية، (40) معلم مواد صناعية أي بنسبة(8.2%) من إجمالي عدد المعلمين التخصصيين بهذه المدارس البالغ عددهم(1462) معلماً، (633) معلم مواد زراعية، (135) معلم مواد تجارية ، (699) معلم مواد صناعية.

(2) أي بنسبة(16.5%) من إجمالي عدد المعلمين الثقافين بهذه المدارس البالغ عددهم(724) معلماً.

(3) بواقع(20) معلم مواد تخصصية، (20) معلم مواد ثقافية.

- محور المناهج الدراسية: يتكون من(4) عبارات.
- محور المعلم: يتكون من(5) عبارات.
- محور الإدارة المدرسية: يتكون من(8) عبارات.

ثالثاً: العوامل المرتبطة بالطلاب: يتكون من(8) عبارات.

المحور الثاني: طرق مواجهة عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني: يتكون من(30) عبارة موزعة على محورين فرعيين هما:

أولاً: على مستوى المجتمع: يتكون من(12) عبارة.

ثانيا: على مستوى التعليم: يتكون من(18) عبارة موزعة على ثلاث محاور فرعية هي:

- محور المناهج الدراسية: يتكون من(4) عبارات.
- محور المعلم: يتكون من(4) عبارات.
- محور الإدارة المدرسية: يتكون من(10) عبارات.

وقد عرضت الاستبانة في صورتها الأولية –مرفقاً بها تعريف الدراسة لعنف الطلاب– على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والإعلام بلغ عددهم(30) محكماً لإبداء آراءهم حول مدى مناسبة عبارات الاستبانة للمحور الذي صنِّفت فيه ومدى صلاحيتها للتطبيق، وما إذا كانت هناك أية ملاحظات أو مقترحات حول الاستبانة بصفة عامة، هذا وقد أظهر المحكمون اتفاقاً على غالبية عبارات الاستبانة مع إبداء بعض الملاحظات على الصياغة اللفظية لبعض العبارات وترتيب ورود البعض الآخر، واعتبر ذلك بمثابة صدق المحكمين وقد تمت الاستفادة من توجيهات المحكمين في إخراج استمارة الاستبانة في صورتها النهائية، حيث استبعدت العبارات التي لم تحظى باتفاق(90%) من المحكمين وعدِّلت الصياغة اللفظية لبعض العبارات وأعيد ترتيب ورود البعض الآخر في ضوء مقترحاتهم.

وتم عمل دراسة استطلاعية لتجريب الاستبانة – بعد تعديلها في ضوء توجيهات المحكمين– للتأكد من مدى وضوح عباراتها وفهم المبحوثين لها وبغرض تلافي أي عيوب قد تظهر عند التطبيق النهائي لها، وذلك على عينة عرضية مكونة من(25) مديراً، ووكيلاً، ومعلماً، وأخصائياً يعملون بمدرسة ميت غمر الثانوية الفنية الزراعية المشتركة – نظام ثلاث سنوات؛ بواقع(1) مدير إدارة، و(1) وكيل شؤون طلاب، و(10) معلمين مواد زراعية، و(10) معلمين مواد ثقافية، و(2) أخصائيين اجتماعيين، (1) أخصائي نفسي.

بلغ عدد المجيبين على الاستبانة(15) مجيباً، وقد ظهر من التطبيق التجريبي للاستبانة –والذي أجرى من خلال المقابلة الشخصية لأفراد العينة– وجود بعض الإبهام حول بعض ألفاظ وعبارات الاستبانة، لذا فقد أعيدت صياغة هذه الألفاظ والعبارات لتخليصها من غموض المعنى وعدم دقة الصياغة، كما أعيد ترتيب ورود بعض العبارات لتلافي – قدر الإمكان الإيحاء للمبحوثين بإجابة بعينها.

إجراءات التطبيق:

بعد أن أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق النهائي، تم التوجه إلى مديري مدارس أفراد عينة الدراسة للحصول على موافقتهم بشأن تطبيق الاستبانة، وبعد تبصيرهم بطبيعة موضوع الدراسة والغرض من الاستبانة تم الحصول على الموافقة بالتطبيق، وقام الباحث بتوزيع استمارات الاستبانة – بصورة فردية– على أفراد عينة الدراسة داخل المدارس، واستغرقت عملية التطبيق ثلاث أسابيع.

هذا وقد واجه الباحث بعض الصعوبات أثناء تطبيق الاستبانة تمثلت في:

– زيادة عدد الاستمارات المفقودة من قبل بعض أفراد العينة، مما اضطر الباحث إلى إعادة توزيع استمارة الاستبانة على بعض أفراد عينة الدراسة، فقد أعيد توزيع(20) استمارة على(20) فرداً من أفراد عينة مدرسة "ديرب نجم الثانوية الفنية التجارية للبنين"، كما أعيد توزيع(23) استمارة على(23) فرداً من أفراد عينة مدرسة ديرب نجم الثانوية الفنية الصناعية المشتركة.

– إحجام بعض أفراد عينة الدراسة عن الإدلاء بالبيانات التي تتطلبها الاستبانة بدعوى تشككهم في جدوى البحث العلمي، وقد تطلب ذلك مزيداً من الجهد والوقت لإقناعهم بأهمية المشاركة في الإدلاء بالبيانات المطلوبة.

بعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة، جمعت الاستمارات وروجعت للتأكد من استيفاء المبحوثين للبيانات المطلوبة، وقد استبعدت الاستمارات غير المستوفاة والتي لم تستكمل إجاباتها، وجرى تفريغ استجابات المبحوثين، وحساب التكرارات، والنسب المئوية لها بالطرق الحسابية العادية، ولم يكن هناك داع إلى استخدام الأساليب الإحصائية في هذا الشأن.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرع الأول: العوامل المرتبطة بعنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية:

أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء، والمعلمين، والأخصائيين والتي تتضح فيما يلي:

المحور الأول: العوامل المرتبطة بالمجتمع: فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة بالمجتمع التي تسهم في تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين، والوكلاء، والمعلمين والأخصائيين، فقد جاءت النتائج في الجدول(1) على النحو التالي:

جدول(1) توزيع التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الموافقة لدى أفراد عينة الدراسة على العوامل المرتبطة بالمجتمع التي تؤدي إلى تزايد سلوك عنف الطلاب

العينة / العوامل المرتبطة بالمجتمع	المديرون (ن = 10)		الوكلاء (ن= 24)		المعلمين(ن = 221)						الإخصائيين (ن= 16)		مجموع (ن= 271)		الترتيب
					معلم متخصص (ن= 118)		معلم ثقافي (ن= 103)		مجموع						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
ضعف دور الأسرة في التنشئة الدينية	10	100	22	91.6	113	95.7	94	91.2	207	93.6	12	75	251	92.6	1
كثرة مواد العنف في وسائل الإعلام	8	80	23	95.8	93	78.8	81	78.6	174	78.7	11	68.7	216	79.7	4
افتقاد القدوة الحسنة في وسائل الإعلام	9	90	17	7.8	95	80.5	78	75.7	173	78.2	14	87.5	213	78.5	5
قصور الرقابة الأمنية في أماكن التجمعات الطلابية بالمدارس	7	70	17	70.8	86	72.8	79	76.6	165	74.6	11	68.7	200	73.8	8
ضعف دور الأسرة في الرقابة والمتابعة المستمرة للأبناء	8	80	21	87.5	108	91.5	80	77.6	188	85	15	93.7	323	85.6	3
تراجع دور الأجهزة الثقافية والإعلامية في التوعية الدينية للأفراد	6	60	20	83.3	91	77.1	77	74.7	168	76	11	68.7	205	75.6	6
غياب الجزاءات القانونية الرادعة للأفراد من الإقدام على ارتكاب العنف	7	70	18	75	115	97.4	92	89.3	207	93.6	13	81.2	245	90.4	2
انتشار أماكن اللهو الرخيص والمقاهي(نوادي الفيديو) حول المدارس	6	60	17	70.8	94	79.6	77	74.7	171	77.3	10	62.5	204	75.2	7
ضعف فعالية المؤسسات الشبابية(مراكز وأندية الشباب) في شغل أوقات فراغ الشباب وامتصاص طاقاتهم	8	80	19	79.1	83	703	75	72.8	158	71.4	10	62.5	195	71.9	9
تدعيم بعض الثقافات الفرعية (مثل ثقافة بعض الأحياء الشعبية) للعنف كوسيلة لحل المشكلات التي يواجهها الأفراد	6	60	15	62.2	64	54.2	64	62.1	128	57.9	9	56.2	158	58.3	11
تعرض بعض الأسر للحرمان من إشباع الحاجات الأساسية ونقص الخدمات الضرورية	8	80	22	91.6	66	55.9	70	67.9	136	61.5	12	75	178	65.6	10
التفاوت الطبقي الشديد	8	80	17	70.8	70	59.3	72	69.9	142	64.2	11	68.7	178	65.6	م* 10

يتضح من الجدول(1) أن هناك العديد من العوامل المجتمعية ثقافية، اجتماعية، اقتصادية تشريعية، أمنية تؤدي إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين، والوكلاء، والمعلمين، والأخصائيين، وهذه العوامل على الترتيب وفقاً لما حظيت به من تكرارات من الأعلى إلى الأدنى تكراراً؛ هي:

العامل الأول: ضعف دور الأسرة في التنشئة الدينية للأبناء.

العامل الثاني: غياب الجزاءات القانونية الرادعة للأفراد عن الإقدام على ارتكاب العنف.

العامل الثالث: ضعف دور الأسرة في الرقابة والمتابعة المستمرة للأبناء.

العامل الرابع: كثرة مواد العنف في وسائل الإعلام.

العامل الخامس: افتقاد القدوة الحسنة في وسائل الإعلام.

العامل السادس: تراجع دور الأجهزة الثقافية والإعلامية في التوعية الدينية للأفراد.

العامل السابع: انتشار أماكن اللهو الرخيص(المقاهي– أندية الفيديو) حول المدارس.

العامل الثامن: قصور الرقابة الأمنية في أماكن التجمعات الطلابية بالمدارس.

العامل التاسع: ضعف فعالية المؤسسات الشبابية(مراكز وأندية الشباب) في شغل أوقات فراغ الشباب وامتصاص طاقاتهم.

العامل العاشر: تعرض بعض الأسر للحرمان من إشباع الحاجات الأساسية ونقص الخدمات الضرورية.

العامل الحادي عشر: التفاوت الطبقي الشديد.

العامل الأخير: تدعيم بعض الثقافات الفرعية(مثل ثقافة بعض الأحياء الشعبية) للعنف كوسيلة لحل المشكلات التي يواجهها الأفراد.

وتعكس هذه النتيجة أهمية العوامل المجتمعية في تفاقم مشكلة عنف الطلاب بالمدارس، فالمدرسة منظومة فرعية من المنظومة المجتمعية الكبرى تؤثر وتتأثر بما يمر به المجتمع من أحداث، ويتفق هذا مع نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الخصوص(المغربي1987، وعامر1998، وغانم 1998، وحنا1998، والجندي1999، وحسيني1998، وشوقي1999، وحسونة1999، والتقرير الاستراتيجي العربي2000، والسحيمي2002، و Whitney and Smith 199، و Siann et. al 1993 و Fraser et al 1996 ، James Gilligan 1997).

المحور الثاني: العوامل المرتبطة بالتعليم: أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك العديد من العوامل التعليمية التي تسهم في تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين، والوكلاء، والمعلمين، والأخصائيين، والتي تتضح فيما يلي:

- العوامل التي ترتبط بالمناهج الدراسية.
- العوامل التي ترتبط بالمعلم.
- العوامل التي ترتبط بالإدارة المدرسية.

ويمكن استعراض ذلك على النحو التالي:

أولا: العوامل المرتبطة بالمناهج الدراسية: فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة بالمناهج الدراسية التي تسهم في تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فقد جاءت النتائج في الجدول(2) على النحو التالي:

جدول(2) توزيع التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الموافقة لدى أفراد عينة الدراسة على العوامل المرتبطة بالمناهج الدراسية

العينة / العوامل المرتبطة بالمجتمع	المديرون (ن=10)		الوكلاء (ن=24)		المعلمين(ن = 221)						الأخصائيون (ن=16)		مجموع (ن=271)		الترتيب
					معلم متخصص (ن=118)		معلم ثقافي (ن=103)		مجموع						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1- ضعف إشباع المناهج الدراسية لحاجات الطلاب الأساسية(كالحاجة إلى التقدير الاجتماعي).	9	90	20	83.3	73	61.8	79	76.6	152	68.7	13	81.2	194	71.5	4
2- ضعف اهتمام المناهج الدراسية بإكساب الطلاب أخلاقيات التعامل السليم مع الآخرين	10	100	23	95.8	102	86.4	83	80.5	185	83.7	9	56.2	227	83.7	1
3- ضعف مراعاة المناهج الدراسية للتفاوت بين الطلاب في القدرات والاستعدادات	8	80	22	91.6	88	74.5	76	73.7	164	74.2	11	68.7	208	76.7	3
4- ضعف اهتمام المناهج الدراسية بتنمية قدرة الطلاب على ضبط النفس والتحكم في السلوك	7	70	21	87.5	98	83	84	81.5	182	82.3	10	62.5	220	81.1	2

يتضح من الجدول(2) أن هناك عوامل عديدة مرتبطة بالمناهج الدراسية تسهم في تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذه العوامل على الترتيب وفقاً لما حظيت به من تكرارات من الأعلى إلى الأدنى تكراراً؛ هي:

العامل الأول: ضعف اهتمام المناهج الدراسية بإكساب الطلاب أخلاقيات التعامل السليم مع الآخرين.

العامل الثاني: ضعف اهتمام المناهج الدراسية بتنمية قدرة الطلب على ضبط النفس والتحكم في السلوك.

العامل الثالث: ضعف مراعاة المناهج الدراسية للتفاوت بين الطلاب في القدرات والاستعدادات.

العامل الأخير: ضعف إشباع المناهج الدراسية لحاجات الطلاب الأساسية(كالحاجة إلى التقدير الاجتماعي).

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية العوامل المرتبطة بالمناهج في تفاقم مشكلة العنف الطلابي، فيؤكد جبارة(1986) أن ضعف اهتمام المناهج بتنمية القيم الخلقية لدى الناشئة يساعد على تزايد المشكلات السلوكية بالمدارس، حيث يعزز من حالة الفراغ القيمي التي يعانيها التلاميذ ويزيد بالتالي من احتمالات تأثرهم بالقيم الهدامة التي تكرس الانحراف، ويؤكد المهدي أن ضعف اهتمام المدارس بإكساب الطلاب القيم الأخلاقية، وإشباع حاجاتهم، ومراعاة التفاوت بينهم يعد أحد أسباب تزايد العنف، فعادة ما يقترن ذلك

بإضعاف الضوابط الداخلية التي تقي الفرد من السلوك الانحرافي، هذا وتتسق هذه النتيجة مع دراسة عامر1998؛ وسلام2000؛ والسحيمي 1998؛ و Siann et al 1993 و Fraser et al1996) التي أكدت أن قصور التوجيه الخلقي، وضعف مراعاة حاجات الطلاب، وقدراتهم يعد من العوامل التي تؤدي إلى عنف الطلاب.

ثانيا: العوامل المرتبطة بالمعلم: فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة بالمعلم التي تسهم في تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين، والوكلاء، والمعلمين والأخصائيين، فقد جاءت النتائج في الجدول(3) على النحو التالي:

جدول(3) توزيع التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الموافقة لدى أفراد عينة الدراسة على العوامل المرتبطة بالمعلم

العينة / العوامل المرتبطة بالمعلم	المديرون (ن=10)		الوكلاء (ن=24)		المعلمين(ن = 221)						الإخصائيون (ن=16)		مجموع (ن=271)		الترتيب
					معلم متخصص (ن=118)		معلم ثقافي (ن=103)		مجموع						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1- تراجع دور بعض المعلمين في التوجيه الخلقي والسلوكي للطلاب	9	90	22	91.6	95	80.5	74	71.8	169	76.4	13	81.2	213	78.5	2
2- ضعف إلمام بعض المعلمين بالمهارات اللازمة للتعامل السليم مع مشكلات الطلاب السلوكية	9	90	20	83.3	85	72	73	70.8	158	71.4	12	75	199	73.4	3
3- استخدام بعض المعلمين للعقاب بكثرة في تقويم الطلاب	7	70	19	79.1	63	53.3	55	53.3	118	53.3	5	31.2	149	54.9	5
4- ضعف فاعلية طرق التدريس المتبعة من قبل بعض المعلمين في جذب وتشويق الطلاب.	10	100	18	75	79	66.9	60	85.2	139	62.8	11	68.7	178	65.6	4
5- ضعف التزام بعض المعلمين بأخلاقيات المهنة(افتقاد روح الانضباط)	10	100	23	95.8	98	83	75	72.8	173	78.2	10	62.5	216	79.7	1

يتضح من الجدول(3) أن هناك العديد من العوامل المرتبطة بالمعلم تسهم في تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذه العوامل على الترتيب وفقاً لما حظيت به من تكرارات من الأعلى إلى الأدنى تكراراً؛ هي:

العامل الأول: ضعف التزام بعض المعلمين بأخلاق المهنة(افتقاد روح الانضباط).

العامل الثاني: تراجع دور بعض المعلمين في التوجيه الخلقي والسلوكي للطلاب.

العامل الثالث: ضعف إلمام بعض المعلمين بالمهارات اللازمة للتعامل السليم مع مشكلات الطلاب السلوكية.

العامل الرابع: ضعف فاعلية طرق التدريس المتبعة من قبل بعض المعلمين في جذب وتشويق الطلاب.

العامل الأخير: استخدام بعض المعلمين للعقاب بكثرة في تقويم الطلاب.

وتؤكد هذه النتيجة أهمية دور المعلم في تحقيق الانضباط الطلابي، فمع اهتزاز صورة المعلم لدى تلامذته فإنه يفقد بذلك هيبته، لا سيما إذا تنازل وتبسط معهم، فهذا مدعاة للاستخفاف به من جهة والاستهتار بكل ما يرمز للسلطة من جهة أخرى، مما يشجعهم على الإخلال بالنظام المدرسي وإتيان السلوك غير المرغوب ومن ذلك العنف، ويؤكد جبارة(1986) أن افتقاد التلاميذ للقدوة كما يتبدى من واقع تعامل المعلمين مع بعضهم البعض على نحو لا أخلاقي، وصراعاتهم التي قد تصل في بعض الأحيان إلى حد إصدار الألفاظ النابية والتشابك بالأيدي على أمور تافهة وتشويه صورة زملائهم أمام التلاميذ يكرس من لامبالاة التلاميذ للقيم الخلقية الأصيلة التي يرتضيها المجتمع كقواعد للسلوك المقبول ويساعد على تفشي القيم السلبية التي تعزز الانحراف، وتؤكد هبة عيسوي(2006) أن افتقاد القدوة الحسنة يعد أحد أسباب تزايد المشكلات السلوكية لدى المراهقين، فقلة اكتراث المعلم بالتحلي بأخلاق القدوة الحسنة يؤثر سلبياً على صحتهم النفسية وقد ينتهى بهم الأمر إلى الاضطراب السلوكي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم(1996)، وحسيني(1998) التي أكدت على أن افتقاد القدوة الحسنة، وضعف قدرة المعلم على التعامل السليم مع مشكلات الطلاب، وضعف فاعلية طرق التدريس في جذب الطلاب من العوامل المؤدية لعنف الطلاب، وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة العامل الخامس على محور العوامل المجتمعية وذلك في التأكيد على أثر افتقاد القدوة الحسنة على تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الفني.

ثالثا: العوامل المرتبطة بالإدارة المدرسية: فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة بالإدارة المدرسية التي تؤدي إلى تزايد سلوك عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء، والمعلمين، والأخصائيين، فقد جاءت النتائج في الجدول(4) على النحو التالي:

جدول(4) توزيع التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الموافقة لدى أفراد عينة الدراسة على العوامل المرتبطة بالإدارة المدرسية

العينة / العوامل المرتبطة بالإدارة المدرسية	المديرون (ن=10)		الوكلاء (ن=24)		المعلمون(ن = 221)						الأخصائيون (ن=16)		مجموع (ن=71)		الترتيب
					معلم متخصص (ن=118)		معلم ثقافي (ن=103)		مجموع						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1- افتقاد الإدارة المدرسية للسلطات القانونية التي تمكنها من الحد من عنف الطلاب بالمدارس	8	80	22	91.6	101	85.5	94	91.2	195	88.2	13	81.2	238	87.8	1
2- تراجع دور بعض الإدارات المدرسية في تنمية القيم الخلقية في نفوس الطلاب	6	60	15	62.2	61	51.6	72	69.9	133	60.1	9	56.2	163	60.1	8
3- ضعف اهتمام بعض الإدارات المدرسية بتوعية الطلاب بطبيعة العنف ومخاطره	6	60	17	70.8	67	56.7	74	71.8	141	63.8	9	56.2	173	63.8	5
4- ضعف استخدام بعض الإدارات المدرسية لسلطاتهم في مواجهة مشكلات الطلاب السلوكية	9	90	21	87.5	78	66.1	80	77.6	158	71.4	8	50	196	72.3	4
5- ضعف دور بعض الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في بحث مشكلات الطلاب وإيجاد الحلول المناسبة لها	10	100	20	83.3	88	74.5	82	79.6	170	76.9	8	50	208	76.7	2
6- ضعف اهتمام بعض الإدارات المدرسية بالأنشطة الطلابية	8	80	16	66.6	73	61.8	65	63.1	138	62.4	8	50	170	62.9	7
7- تراجع دور المدرسة في توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب	8	80	19	79.1	60	50.8	75	72.8	135	61	10	62.5	172	63.4	6
8- اعتبار نسب النجاح في الشهادات معيار فعالية المدرسة	8	80	20	83.8	79	66.9	81	78.6	160	72.3	11	68.7	199	73.4	3

يتضح من الجدول(4) أن هناك عوامل عديدة مرتبطة بالإدارة المدرسية تسهم في تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذه العوامل على الترتيب وفقاً لما حظيت به من تكرارات من الأعلى إلى الأدنى تكراراً؛ هي:

العامل الأول: افتقاد الإدارة المدرسية للسلطات القانونية التي تمكنها من الحد من عنف الطلاب بالمدارس.

العامل الثاني: ضعف دور بعض الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في بحث مشكلات الطلاب وإيجاد الحلول المناسبة لها.

العامل الثالث: اعتبار نسبة النجاح في الشهادات معيار فعالية المدرسة.

العامل الرابع: ضعف استخدام بعض الإدارات المدرسية لسلطاتهم في مواجهة مشكلات الطلاب السلوكية.

العامل الخامس: ضعف اهتمام بعض الإدارات المدرسية بتوعية الطلاب بطبيعة العنف ومخاطره.

العامل السادس: تراجع دور المدرسة في توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب.

العامل السابع: ضعف اهتمام بعض الإدارات المدرسية بالأنشطة الطلابية.

العامل الأخير: تراجع دور بعض الإدارات المدرسية في تنمية القيم الخلقية في نفوس الطلاب.

وتعكس هذه النتيجة أهمية الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية في حفظ النظام المدرسي، فالإدارة المدرسية المنضبطة التي تتمتع بالسلطة الكافية، والتي تعمل على التوجيه الخلقي المستمر للطلاب وتعمل على إشباع حاجاتهم، وتمد لهم يد العون للتغلب على ما يواجههم من مشكلات تسهم في الحد من تفاقم العنف الطلابي، فيؤكد الجباري(1986)، ورفاع(1999)، و(1987) Maxwell بأن ضعف الإدارة المدرسية ولامبالاتها تجاه مشكلات الطلاب، وعدم وجود عقوبات رادعة للتلاميذ المشاغبين تتناسب مع ما يرتكبونه من مسالك غير مرغوبة يفاقم من مشكلات السلوك الطلابي بالمدارس، وتتسق هذه النتيجة مع دراسة عامر(1998)، وحسونة(1999) التي أشارت إلى ضعف قيام الإدارة المدرسية بالأدوار المنشودة منها يفاقم من مشكلة عنف الطلاب.

المحور الثالث: العوامل المرتبطة بالطلاب:

فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة بالطلاب التي تسهم في تزايد عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين، والوكلاء، والمعلمين والأخصائيين، فقد جاءت النتائج في الجدول(5) على النحو التالي:

جدول(5) توزيع التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الموافقة لدى أفراد عينة الدراسة على العوامل المرتبطة بالطلاب

العينة / العوامل المرتبطة بالمدارس	المديرون (ن=10)		الوكلاء (ن=24)		المعلمين(ن = 221)						الإخصائيون (ن=16)		مجموع (ن=271)		الترتيب
					معلم متخصص (ن= 118)		معلم ثقافي (ن= 103)		مجموع						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1- تراجع قيم الانضباط في نفوس الطلاب(تتمثل هذه القيم في احترام الآخرين، احترام السلطة، احترام الملكية العامة والخاصة)	10	100	17	70.8	116	98.3	92	89.3	208	94.1	13	81.2	248	91.5	2
2- قابلية الطلاب للاستهواء والتقليد الأعمى لنماذج العنف	9	90	20	83.3	113	95.7	87	84.4	200	90.4	13	81.2	242	89.2	4
3- ضعف الوازع الديني لدى الطلاب	10	100	23	95.8	115	97.4	97	94.1	212	95.9	14	97.5	259	95.5	1
4- الفهم الخاطئ لدى الطلاب بأن التسامح دليل على الضعف والجبن وأن الإنسان المسالم تضيع حقوقه	8	80	22	91.6	99	83.8	89	86.4	188	85	11	68.7	229	84.5	6
5- ضعف الشعور بالانتماء للمدرسة لدى الطلاب	7	70	21	87.5	15	63.5	80	77.6	155	70.1	12	75	195	71.9	8
6- فهم الطلاب الخاطئ للرجولة(ربط الرجولة بالعنف في التعامل مع الآخرين)	7	70	18	75	112	94.9	86	83.4	198	89.5	10	62.5	233	85.9	5
7- شعور الطلاب بالإحباط لاعتقادهم بعدم قدرة التعليم على تأمين مستقبلهم الوظيفي.	9	90	19	79.1	111	94	95	92.2	206	93.2	12	75	246	90.7	3
8- ضعف رغبة الطلاب في التعلم	8	80	17	70.8	89	75.4	76	73.7	165	74.6	8	50	198	73	7

يتضح من الجدول(5) أن هناك العديد من العوامل المرتبطة بالطلاب التي تسهم في تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذه العوامل على الترتيب وفقاً لما حظيت به من تكرارات من الأعلى إلى الأدنى تكراراً؛ هي:

العامل الأول: ضعف الوازع الديني لدى الطلاب.

العامل الثاني: تراجع قيم الانضباط في نفوس الطلاب(كاحترام الآخرين، احترام السلطة، احترام الملكية العامة والخاصة).

العامل الثالث: شعور الطلاب بالإحباط لاعتقادهم بعدم قدرة التعليم على تأمين مستقبلهم الوظيفي.

العامل الرابع: قابلية الطلاب للاستهواء والتقليد الأعمى لنماذج العنف.

العامل الخامس: فهم الطلاب الخاطئ للرجولة(ربط الرجولة بالعنف في التعامل مع الآخرين).

العامل السادس: الفهم الخاطئ لدى الطلاب بأن التسامح دليل على الضعف والجبن وأن الإنسان المسالم تضيع حقوقه.

العامل السابع: ضعف رغبة الطلاب في التعلم.

العامل الأخير: ضعف الشعور بالانتماء للمدرسة لدى الطلاب.

وتشير هذه النتيجة إلى الأهمية الكبيرة لهذا العامل في تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا قد يرجع إلى إيمانهم بأهمية البعد الديني في وقاية الطلاب من العنف، فمع ضعف الوازع الديني تضعف الخشية من الله تعالى ومراقبته في السر والعلن، وبالتالي يضعف الامتثال لأوامره تعالى ونواهيه، فتستبد بالمرء الغفلة ويسلم قياده لهواه، وتضعف مقاومته أمام طغيان الدوافع الأنانية، وبهذا لا يتورع عن إتيان السلوك العنيف، ويؤكد الغزالي(1984، 1990، 2005) أن ضعف الوازع الديني يجعل الفرد عرضة للانسياق إلى مهاوي الرذيلة والهبوط إلى درك الإسفاف حيث يفتح الباب لسيطرة النفس الأمارة بالسوء والطباع الرديئة فضلاً عن استحواذ الوساوس الشيطانية، مما يوهن من إرادته ويقلل بالتالي من قدرته على مقاومة النزعات الانحرافية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان(1988)، والفوزان(2007)، و Olweus(1996) أن ضعف القيم الخلقية والشعور بالإحباط، التقليد الأعمى لنماذج العنف، والفهم الخاطئ للرجولة تعد عوامل أساسية وراء تزايد العنف.

الفرع الثاني: طرق مواجهة عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية:

أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك العديد من الوسائل التي يمكن أن تسهم في الحد من تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين والوكلاء، والمعلمين، والأخصائيين، والتي يمكن استعراضها على مستويين رئيسين هما:

- المواجهة على مستوى المجتمع.
- المواجهة على مستوى التعليم.

المحور الأول: المواجهة على الصعيد المجتمعي: فيما يتعلق بالطرق المجتمعية التي يمكن أن تسهم في الحد من تزايد عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فقد جاءت النتائج في الجدول (6) كما يلي:

جدول(6) توزيع التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الموافقة من قبل أفراد عينة الدراسة على الطرق المجتمعية

العينة / طرق المواجهة على مستوى المجتمع	المديرون (ن=10)		الوكلاء (ن=24)		المعلمون(ن = 221)						الإخصائيون (ن=16)		مجموع (ن=271)		الترتيب
					معلم متخصص (ن=118)		معلم ثقافي (ن=103)		مجموع						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1- إيلاء المؤسسات الدينية المزيد من الاهتمام نحو تبصير الأسرة بدورها في التنشئة الدينية السليمة للأبناء	9	90	22	91.6	109	92.3	93	90.2	202	91.4	13	81.2	246	90.7	2
2- التقليل من مواد العنف في وسائل الإعلام	8	80	23	95.8	100	84.7	90	87.3	190	85.9	11	68.7	232	85.6	6
3- تشديد الرقابة الأمنية على حمل الطلاب للأسلحة	10	100	22	91.6	115	97.4	99	96.1	214	96.8	15	93.7	261	96.3	1
4- إسهام وسائل الإعلام في إلقاء المزيد من الضوء على القدوة الحسنة في المجتمع	8	80	20	83.3	103	87.2	92	89.3	195	88.2	13	81.2	236	87	4
5- تفعيل مراكز الإرشاد الأسري لدورها في تبصير الأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء	8	80	21	87.5	110	93.2	95	92.2	205	92.7	11	68.7	245	90.4	3
6- تفعيل دور المؤسسات الشبابية في شغل أوقات فراغ الشباب وامتصاص طاقاتهم	8	80	19	79.1	95	80.5	86	83.4	181	81.9	10	62.5	218	80.4	7
7- العودة بسن الحدث إلى 15 عاماً بدلاً من 18 عاماً ليخضع كل من يتجاوز هذه السن لطائلة قانون العقوبات في حالة الارتكاب المتعمد لأعمال العنف	8	80	20	83.3	94	79.6	82	79.6	176	79.6	9	56.2	213	78.5	10
8- إسهام وسائل الإعلام في تبصير الشباب بطبيعة العنف ومخاطره	9	90	22	91.6	91	77.1	83	80.5	174	78.7	9	56.2	214	78.9	9
9- تفعيل دور الأجهزة الثقافية والإعلامية في التوعية الدينية للشباب	8	80	21	87.5	106	88.8	89	86.4	195	88.2	11	68.7	235	86.7	5
10- تشديد الرقابة الأمنية على المقاهي وأندية الفيديو المحيطة بالمدارس	8	80	20	83.3	109	92.3	94	91.2	203	91.8	14	87.5	245	90.4	3م
11- تبني القطاع الحكومي للسياسات الاجتماعية الرشيدة التي تساعد على تقريب الفوارق بين الطبقات	7	70	18	75	90	76.2	75	72.8	165	74.6	9	56.7	199	73.4	11
12- تفعيل برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية بما يساعد على إشباع الحاجات الأساسية وتوفير الرعاية الاجتماعية للفئات المحرومة	8	80	19	79.1	97	82.2	80	77.6	177	80	12	75	216	79.7	8

يتضح من الجدول(6) أن هناك العديد من الطرق على مستوى المجتمع يمكن أن تسهم في الحد من تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وهذه الطرق علي الترتيب وفقاً لما حظيت به من تكرارات من الأعلى إلى الأدنى تكراراً؛ هي:

- تشديد الرقابة الأمنية على حمل الطلاب للأسلحة.
- إيلاء المؤسسات الدينية المزيد من الاهتمام نحو تبصير الأسرة بدورها في التنشئة الدينية السليمة للأبناء.
- تفعيل مراكز الإرشاد الأسري لدورها في تبصير الأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.
- إسهام وسائل الإعلام في إلقاء المزيد من الضوء على القدوة الحسنة في المجتمع.
- تفعيل دور الأجهزة الثقافية والإعلامية في التوعية الدينية للشباب.
- التقليل من مواد العنف في وسائل الإعلام.
- تفعيل دور المؤسسات الشبابية في شغل أوقات فراغ الشباب وامتصاص طاقاتهم.
- تفعيل برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية بما يساعد على إشباع الحاجات الأساسية وتوفير الرعاية الاجتماعية للفئات المحرومة.
- إسهام وسائل الإعلام في تبصير الشباب بطبيعة العنف ومخاطره.
- العودة بسن الحدث إلى15 عاماً بدلاً من18 عاماً ليخضع كل من يبلغ هذه السن لطائلة قانون العقوبات في حالة الارتكاب المتعمد لأعمال العنف.
- تبني القطاع الحكومي للسياسات الاجتماعية الرشيدة التي تساعد على تقريب الفوارق بين الطبقات.

وتعكس هذه النتيجة أهمية الوسائل المجتمعية في الحد من عنف الطلاب بالمدارس، فالمدارس لا تتمكن بمفردها من مواجهة هذه المشكلة سيما وأن جذورها تمتد إلى ما يعتري المجتمع من خلل واضطرابات، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة حسيني(1998) وحمام(2002)، والمهدي (2006) و(1974)Schnabolk و(1994)Parry، و(1999)Friedland من أهمية التنشئة الأسرية السليمة، وتزويد الآباء بالمعارف والمهارات اللازمة لوقاية الأبناء من الانحراف، وتزويد المدارس بالاحتياطات الأمنية اللازمة، وتكثيف الرقابة الأمنية على حمل الطلاب للأسلحة، والحد من مشاهد العنف بالإعلام، وتوفير الرعاية المادية للأسر المحرومة.

المحور الثاني: المواجهة على الصعيد التعليمي: أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك طرقاً عديدة على المستوى التعليمي يمكن أن تسهم في الحد من تزايد عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين، والوكلاء، والمعلمين، والأخصائيين والتي يمكن استعراضها على مستويات ثلاث فرعية هي:

- طرق المواجهة على مستوى المناهج الدراسية.
- طرق المواجهة على مستوى المعلم.
- طرق المواجهة على مستوى الإدارة المدرسية.

ويمكن إيضاح ذلك فيما يلي:

أولاً: المواجهة على مستوى المناهج الدراسية: فيما يتعلق بطرق المواجهة على مستوى المناهج الدراسية التي يمكن من خلالها الحد من تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فقد جاءت النتائج في الجدول(7) على النحو التالي:

جدول(7) توزيع التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الموافقة من قبل أفراد عينة الدراسة على طرق المواجهة على مستوى المناهج الدراسية

العينة / طرق المواجهة على مستوى المناهج الدراسية	المديرون (ن=10)		الوكلاء (ن=24)		المعلمون(ن = 221)						الإخصائيون (ن=16)		مجموع (ن=271)		الترتيب
					معلم متخصص (ن=118)		معلم ثقافي (ن=103)		مجموع						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1- اهتمام المناهج الدراسية بتوفير المزيد من الأنشطة المتنوعة بما يساعد على إشباع حاجات الطلاب الأساسية	9	90	22	91.6	97	82.2	80	77.6	177	80	12	75	220	81.1	2
2- إعادة النظر في المناهج الدراسية بما يساعد على مراعاة التفاوت بين الطلاب في القدرات والاستعدادات	9	90	19	79.1	90	76.2	83	80.5	173	78.2	11	68.7	212	78.2	3
3- وضع مقرر دراسي يساعد الطلاب على تنمية قدراتهم على ضبط النفس والتحكم في السلوك وحل خلافاتهم بأساليب مقبولة اجتماعياً	8	80	20	83.3	93	78.8	78	75.7	171	77.3	12	75	211	77.8	4
4- إيلاء المزيد من الاهتمام لمناهج التربية الدينية بما يساعد على تفعيل دورها في تنمية الوعي الديني للطلاب وإكسابهم القيم الخلقية الأصيلة وآداب السلوك الحميد	10	100	21	87.5	105	88.9	82	79.6	187	84.6	14	87.5	232	85.6	1

يتضح من الجدول(7) أن طرق المواجهة على مستوى المناهج الدراسية التي يمكن أن تسهم في الحد من تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على الترتيب لما حظيت به من تكرارات من الأعلى إلى الأدنى تكراراً؛ هي:

- إيلاء المزيد من الاهتمام لمناهج التربية الدينية بما يساعد على تفعيل دورها في تنمية الوعي الديني للطلاب وإكسابهم القيم الخلقية الأصيلة وآداب السلوك الحميد.

- اهتمام المناهج الدراسية بتوفير المزيد من الأنشطة المتنوعة بما يساعد على إشباع حاجات الطلاب.
- إعادة النظر في المناهج الدراسية بما يساعد على مراعاة التفاوت بين الطلاب في القدرات والاستعدادات.
- وضع مقرر دراسي يساعد الطلاب على تنمية قدرتهم على ضبط النفس والتحكم في السلوك وحل خلافاتهم بأساليب مقبولة اجتماعياً.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية وسائل المواجهة على مستوى المناهج الدراسية، ويؤكد حريري (1996) على أهمية الاعتناء بمناهج التربية الدينية، واهتمام المناهج بإشباع حاجات الطلاب، ومراعاة الفروق بينهم لوقايتهم من العنف، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة جوهر وبشير(1991) وحمام(2002)، والكاشف(2005)، ويوسف(2008)، و Gorton(1977)، و Ianni and Ianni(1980) إلى ضرورة اهتمام المناهج بتنمية الأخلاق الحميدة لدى الطلاب، ومراعاة حاجاتهم، وقدراتهم للحد من العنف الطلابي.

ثانياً: المواجهة على مستوى المعلم: فيما يتعلق بطرق المواجهة على مستوى المعلم التي يمكن من خلالها الحد من تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين، والوكلاء والمعلمين، والأخصائيين، فقد جاءت النتائج في الجدول(8) كما يلي:

جدول(8) توزيع التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الموافقة من قبل أفراد عينة الدراسة على طرق المواجهة على مستوى المعلم

العينة / طرق المواجهة على مستوى المعلم	المديرون (ن=10)		الوكلاء (ن=24)		المعلمون(ن = 221)						الأخصائيون (ن=16)		مجموع (ن=271)		الترتيب
					معلم متخصص (ن=118)		معلم ثقافي (ن=103)		مجموع						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1- تأكيد الجهات المعنية بإعداد وتقويم المعلم على دوره في التوجيه الخلقي والسلوكي للطلاب	9	90	21	87.5	98	83	90	87.3	188	85	14	87.5	232	85.6	1
2- إعطاء المزيد من الاهتمام نحو إكساب المعلم المهارات اللازمة للتعامل السليم مع مشكلات الطلاب السلوكية أثناء إعداده وتدريبه	9	90	19	79.1	99	83.8	80	77.6	179	80.9	14	87.5	221	81.5	3
3- مراعاة المزيد من الدقة في اختيار المعلم بما يساعد على تأكيد دوره كقدوة حسنة لطلابه	10	100	20	83.3	105	88.9	86	83.4	191	86.4	11	68.4	232	6 .85	1م
4- تدريب المعلم على طرق التدريس الفعالة بما يساعد على جذب انتباه الطلاب وإثارة دافعيتهم نحو التعلم	8	80	22	91.6	100	84.7	84	81.5	184	83.2	14	87.5	228	84.1	2

يتضح من الجدول(8) أن طرق المواجهة على مستوى المعلم التي يمكن أن تسهم في الحد من تزايد عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على الترتيب وفقاً لما حظيت به من تكرارات من الأعلى إلى الأدنى تكراراً؛ هي:

- تأكيد الجهات المعنية بإعداد وتقويم المعلم على دوره في التوجيه الخلقي والسلوكي للطلاب.
- مراعاة المزيد من الدقة في اختيار المعلم بما يساعد على تأكيد دوره كقدوة حسنة لطلابه.
- تدريب المعلم على طرق التدريس الفعالة بما يساعد على جذب انتباه الطلاب وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.
- إعطاء المزيد من الاهتمام نحو إكساب المعلم المهارات اللازمة للتعامل السليم مع مشكلات للطلاب السلوكية أثناء عمليات إعداده وتدريبه.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية الوسائل المتعلقة بالمعلم في الحد من العنف الطلابي، فالمعلم يشكل حجر الزاوية في العملية التعليمية، والمعلم الذي يجري انتقاؤه بعناية، وإعداده إعدادا جيدا يسهم إلى حد كبير في الحد من العنف.

لذا يؤكد جبارة(1986) وبالجن(1991)، وعيسوي(2006) على أهمية التركيز على اختيار المعلم اختيارا سليما لتفادي مشكلات التلاميذ السلوكية، فيجب انتقاؤه من واقع دراسته التربوية واستجاباته المعملية إزاء المواقف المختلفة وليس بمجرد الاكتفاء بشهاداته العلمية أو وقوع الدور عليه في التعيين أو الترشيح أو السماح لعوامل المحسوبية والمجاملة في مثل هذه الأمور، وذلك بما يؤكد على خلوه النسبي من السلبيات وصلاحيته كمثل أعلى لتلامذته، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الهاجري(1993)، و Irwin(1976) و Whiteside(1979) من أن نقطة البدء لمواجهة مشكلات التلاميذ السلوكية تتمثل في التركيز على دور المعلم كقدوة حسنة لطلابه، ودوره في تنمية القيم الخلقية في نفوس الناشئة لوقايتهم من العنف.

ثالثاً: المواجهة على مستوى الإدارة المدرسية: فيما يتعلق بطرق المواجهة على مستوى الإدارة المدرسية التي يمكن من خلالها الحد من تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المديرين، والوكلاء، والمعلمين، والأخصائيين، فقد جاءت النتائج في الجدول(9) على النحو التالي:

جدول(9) توزيع التكرارات والنسَب المئوية لاستجابات الموافقة من قبل أفراد عينة الدراسة على طرق المواجهة على مستوى الإدارة المدرسية

العينة / طرق المواجهة على مستوى الإدارة المدرسية	المديرون (ن=10)		الوكلاء (ن=24)		المعلمون(ن = 221)						الأخصائيون (ن=16)		مجموع (ن=271)		الترتيب
					معلم متخصص (ن=118)		معلم ثقافي (ن=103)		مجموع						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1- تنظيم اللقاءات والندوات لتوعية الطلاب بطبيعة العنف والمخاطر المترتبة عليه.	8	80	20	83.3	104	88.1	94	91.2	198	89.5	13	81.2	239	88.1	3
2- تنظيم اللقاءات والندوات للارتقاء بمستوى الثقافة الدينية للطلاب وتأصيل القيم الخلقية الأصيلة في نفوسهم.	8	80	19	79.1	110	93.2	93	90.2	203	91.8	13	81.2	243	89.6	2
3- إعطاء المزيد من الاهتمام للأنشطة الطلابية.	8	80	16	66.6	85	72	84	81.5	169	76.4	13	81.2	206	76	9
4- تفعيل دور الإخصائي الاجتماعي والنفسي في بحث مشكلات الطلاب وإيجاد الحلول المناسبة لها.	7	70	20	83.3	106	87.8	88	85.4	194	87.7	11	68.7	232	85.6	4
5- استغلال الأنشطة المدرسية في تنمية الشعور بالانتماء للمدرسة لدى الطلاب.	8	80	19	79.1	93	78.8	89	86.4	182	82.3	13	81.2	222	81.9	7
6- تفعيل دور المدرسة في توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب.	7	70	18	75	92	77.9	79	76.6	171	77.3	14	87.5	210	77.4	8
7- تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين والطلاب في المشاركة في إدارة العملية التعليمية وحل مشكلاتها.	7	70	22	91.6	105	88.9	85	82.5	190	85.9	9	56.2	228	84.1	5
8- احتساب مدى التزام الطالب بالانضباط الصفي ضمن شروط نجاحه في الامتحانات النهائية.	9	90	20	83.3	113	95.7	87	84.4	200	90.4	14	87.5	243	89.6	2م
9- توسيع صلاحية اتخاذ القرار للإدارة المدرسية بما يمكنها من اتخاذ التدابير العقابية المناسبة للحد من تفاقم عنف الطلاب في المدارس.	10	100	21	87.5	115	197.4	95	92.2	210	95	13	81.2	254	93.7	1
10- احتساب مدى كفاءة الإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط الطلابي ضمن معايير فعاليتها.	9	90	17	70.8	98	83	90	87.3	188	85	10	62.5	224	82.6	6

يتضح من الجدول(9) أن هناك طرقا عديدة على مستوى الإدارة المدرسية يمكن أن تسهم في الحد من تزايد عنف الطلاب بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، وهذه الطرق على الترتيب وفقاً لما حظيت به من تكرارات من الأعلى إلى الأدنى تكراراً؛ هي:

- توسيع صلاحية اتخاذ القرار للإدارة المدرسية بما يمكنها من اتخاذ التدابير العقابية المناسبة للحد من تفاقم عنف الطلاب بالمدارس.

- تنظيم اللقاءات والندوات للارتقاء بمستوى الثقافة الدينية للطلاب وتأصيل القيم الخلقية الأصيلة.
- احتساب مدى التزام الطالب بالانضباط الصفي ضمن شروط نجاحه في الامتحانات.
- تنظيم اللقاءات والندوات لتوعية الطلاب بطبيعة العنف والمخاطر المترتبة عليه.
- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في بحث مشكلات الطلاب وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين والطلاب في المشاركة في إدارة العملية التعليمية وحل مشكلاتها.
- احتساب مدى كفاءة الإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط الطلابي ضمن معايير فعاليتها.
- استغلال الأنشطة المدرسية في تنمية الشعور بالانتماء للمدرسة لدى الطلاب.
- تفعيل دور المدرسة في توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب.
- إعطاء المزيد من الاهتمام للأنشطة الطلابية.

وتعكس هذه النتيجة أهمية الوسائل على مستوى الإدارة المدرسية، فالمدير الناجح الذي يؤدي الأدوار المنوطة منه باقتدار عادة ما تتسم المدرسة التي يتقلد زمامها بالانضباط، فيؤكد جادو(1990) على أهمية دور الإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط الطلابي، ويؤكد رسمي وأبو الوفا(1990) على أهمية دور المدرسة في تأصيل الأخلاق الدينية لوقاية الطلاب من الانحراف، ويشير المهدي (2006)، ويوسف(2008)، و(1979) Kratcoski et al إلى ضرورة اتخاذ التدابير العقابية والحزم في تطبيقها لتقليل حدة العنف المدرسي والحيلولة دون اتساع نطاقه، ويؤكد تيرنر(1998)، والشربيني (1998) على أهمية تصحيح المفاهيم والاتجاهات الخاطئة نحو العنف للحد من تفاقمه، ويشير الجباري (1986) إلى أهمية ممارسة التلاميذ الأنشطة المختلفة بما يساعد على امتصاص طاقاتهم والتنفيس عن مكبوتاتهم للحد من العنف المدرسي، ويشير(1986) Kidwell، و(1997)Rigby et. al إلى أهمية التأكيد على دور الأخصائيين لحل مشكلات التلاميذ للتخفيف من وطأه العنف بالمدارس ويشير(1993) Ohbuchi et. al، و(1995)Noguera إلى أهمية تنمية شعور الطلاب بالانتماء للمدرسة للحد من العنف وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة فراج(1992) ودراسة السمالوطي(1993)، ودراسة حسيني(1999)، و(1971) Reimer، و(1977) Gorton، و(1980)Ianni and Ianni ، و(1985) Steed، و(1996)Waldman ، و(1996)Crick and Dodge ، و(1998) Mike and Smith و(1999)Wagner et. al ، و(2000)Barras and Lyman ، وذلك في التأكيد على دور الإدارة المدرسية في الحد من تفاقم عنف الطلاب بالمدارس.

استنتاجات البحث:

أسفرت الدراسة الحالية عن العديد من النتائج فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة بعنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني وطرق مواجهته؛ منها ما يتعلق بالمجتمع، ومنها ما يتعلق بالنظام التعليمي، وذلك على النحو الآتي:

الفرع الأول: العوامل المرتبطة بعنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية:

المحور الأول: العوامل المرتبطة بالمجتمع: ضعف دور الأسرة في التنشئة الدينية – غياب الجزاءات القانونية الرادعة للأفراد عن الإقدام على ارتكاب العنف – ضعف دور الأسرة في الرقابة والمتابعة المستمرة – كثرة مواد العنف في وسائل الإعلام – افتقاد القدوة الحسنة – تراجع دور الأجهزة الثقافية والإعلامية في التوعية الدينية للأفراد – انتشار أماكن اللهو الرخيص – قصور الرقابة الأمنية بالمدارس – ضعف فعالية المؤسسات الشبابية في شغل أوقات فراغ الشباب – تعرض بعض الأسر للحرمان من إشباع الحاجات الأساسية – التفاوت الطبقي الشديد – تدعيم بعض الثقافات الفرعية للعنف كوسيلة لحل المشكلات.

المحور الثاني: العوامل المرتبطة بالتعليم:

أولا: العوامل المرتبطة بالمناهج الدراسية: ضعف اهتمام المناهج الدراسية بإكساب الطلاب أخلاق التعامل السليم – ضعف اهتمام المناهج الدراسية بتنمية قدرة الطالب على ضبط النفس والتحكم في السلوك – ضعف مراعاة المناهج الدراسية للتفاوت بين الطلاب – ضعف إشباع المناهج الدراسية لحاجات الطلاب الأساسية.

ثانيا: العوامل المرتبطة بالمعلم: ضعف التزام بعض المعلمين بأخلاق المهنة – تراجع دور بعض المعلمين في التوجيه الخلقي– ضعف إلمام بعض المعلمين بالمهارات اللازمة للتعامل السليم مع مشكلات الطلاب– ضعف فاعلية طرق التدريس المتبعة في جذب وتشويق الطلاب– استخدام بعض المعلمين للعقاب بكثرة في تقويم الطلاب.

ثالثا: العوامل المرتبطة بالإدارة المدرسية: افتقاد الإدارة المدرسية للسلطات القانونية التي تمكنها من الحد من عنف الطلاب بالمدارس– ضعف دور بعض الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في بحث مشكلات الطلاب – اعتبار نسب النجاح في الشهادات معيار فعالية المدرسة – ضعف استخدام بعض الإدارات المدرسية لسلطاتهم في مواجهة مشكلات الطلاب – ضعف اهتمام بعض الإدارات المدرسية بتوعية الطلاب بطبيعة العنف ومخاطره – تراجع دور المدرسة في توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب – ضعف اهتمام بعض الإدارات المدرسية بالأنشطة الطلابية – تراجع دور بعض الإدارات المدرسية في تنمية القيم الخلقية في نفوس الطلاب.

المحور الثالث: العوامل المرتبطة بالطلاب: ضعف الوازع الديني لدى الطلاب – تراجع قيم الانضباط في نفوس الطلاب – شعور الطلاب بالإحباط – قابلية الطلاب للاستهواء والتقليد الأعمى لنماذج العنف – فهم الطلاب الخاطئ للرجولة – الفهم الخاطئ لدى الطلاب بأن التسامح دليل على الضعف – ضعف رغبة الطلاب في التعلم – ضعف الشعور بالانتماء للمدرسة لدى الطلاب.

الفرع الثاني: طرق مواجهة عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية:

المحور الأول: المواجهة على الصعيد المجتمعي: تشديد الرقابة الأمنية على حمل الطلاب للأسلحة – تبصير الأسرة بدورها في التنشئة الدينية السليمة للأبناء – إلقاء المزيد من الضوء على القدوة الحسنة

– تفعيل دور الأجهزة الثقافية والإعلامية في التوعية الدينية للشباب – التقليل من مواد العنف في وسائل الإعلام– تفعيل دور المؤسسات الشبابية في شغل أوقات فراغ الشباب– إشباع الحاجات الأساسية للفئات المحرومة – في تبصير الشباب بطبيعة العنف ومخاطره – العودة بسن الحدث إلى 15 عاماً بدلاً من 18 عاماً ليخضع كل من يبلغ هذه السن لطائلة قانون العقوبات في حالة الارتكاب المتعمد لأعمال العنف– تقريب الفوارق بين الطبقات.

المحور الثاني: المواجهة على الصعيد التعليمي:

أولاً: المواجهة على مستوى المناهج الدراسية: الاهتمام بمناهج التربية الدينية بما يساعد على تفعيل دورها في تنمية الوعي الديني للطلاب – اهتمام المناهج الدراسية بإشباع حاجات الطلاب – مراعاة المناهج الدراسية التفاوت بين الطلاب – وضع مقرر دراسي يساعد الطلاب على تنمية قدرتهم على ضبط النفس.

ثانياً: المواجهة على مستوى المعلم: التأكيد علي دور المعلم على في التوجيه الخلقي والسلوكي للطلاب – التأكيد علي دور المعلم كقدوة حسنة لطلابه – اتباع المعلم بطرق التدريس الفعالة بما يساعد على جذب انتباه الطلاب– إكساب المعلم المهارات اللازمة للتعامل السليم مع مشكلات للطلاب السلوكية.

ثالثاً: المواجهة على مستوى الإدارة المدرسية: منح الإدارة المدرسية المزيد من الصلاحيات القانونية للحد من تفاقم عنف الطلاب – الارتقاء بمستوى الثقافة الدينية للطلاب – احتساب مدى التزام الطالب بالانضباط الصفي ضمن شروط نجاحه – توعية الطلاب بطبيعة العنف والمخاطر المترتبة عليه – تفعيل دور الإخصائي الاجتماعي والنفسي في بحث مشكلات الطلاب – تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين والطلاب في المشاركة في إدارة العملية التعليمية – احتساب مدى كفاءة الإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط الطلابي ضمن معايير فعاليتها – استغلال الأنشطة المدرسية في تنمية شعور الطلاب بالانتماء – تفعيل دور المدرسة في توفير الرعاية الاجتماعية وللطلاب – إعطاء المزيد من الاهتمام للأنشطة الطلابية.

مقترحات الدراسة:

لقد أسفرت الدراسة الحالية عن العديد من النتائج فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة بعنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني، وطرق مواجهته؛ منها ما يتعلق بالمجتمع، ومنها ما يتعلق بالنظام التعليمي، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تقترح الدراسة الحالية بالآتي:

المحور الأول: مقترحات على مستوى المجتمع:

– تكثيف الرقابة الأمنية على حمل الطلاب لأدوات العنف.

– إيلاء المؤسسات الدينية المزيد من الاهتمام نحو توعية الآباء بأهمية دورهم في تربية الأبناء على تعاليم الدين.

– تفعيل مراكز الإرشاد الأسري لدورها في تبصير الأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.

- إحكام السيطرة الأمنية على أماكن اللهو الرخيص –كالمقاهي وأندية الفيديو– المحيطة بالمدارس.
- اعتناء وسائل الإعلام بتسليط المزيد من الضوء على النماذج الحسنة في المجتمع.
- تفعيل دور الأجهزة الثقافية والإعلامية في التوعية الدينية للشباب.
- الحد من مواد العنف في وسائل الإعلام.
- تفعيل دور مراكز وأندية الشباب في شغل أوقات فراغ الشباب وامتصاص طاقاتهم على نحو رشيد.
- توجيه الأجهزة الحكومية المزيد من الاهتمام نحو برامج التنمية الاجتماعية بما يساعد على إشباع الحاجات الأساسية وتوفير الرعاية الاجتماعية للفئات المحرومة.
- إسهام وسائل الإعلام في توعية الشباب بالمخاطر المترتبة على العنف.
- الرجوع بسن الحدث إلى الخامسة عشر ليخضع كل من يجاوز هذه السن، ويثبت ارتكابه العمدي لأعمال العنف لطائلة قانون العقوبات.
- تبني القطاع الحكومي للسياسات الرشيدة التي تساعد على تقريب الفوارق بين الطبقات.

المحور الثاني: مقترحات على مستوي التعليم:

أولا: مقترحات على مستوى المناهج الدراسية:

- توجيه المزيد من الاهتمام لمناهج التربية الدينية – كما وكيفا– بما يساعد على تحصيل الثمرة المرجوة منها.
- اهتمام المناهج الدراسية بتوفير المزيد من الأنشطة المتنوعة بما يساعد على إشباع حاجات الطلاب.
- مراعاة المناهج الدراسية للتفاوت بين الطلاب في القدرات والاستعدادات.

ثانيا: مقترحات علي مستوي المعلم:

- تأكيد المؤسسات المعنية بإعداد المعلم، وتدريبه، وتقويمه على أهمية دوره في التوجيه الخلقي.
- مراعاة المزيد من الدقة في اختيار المعلم ليتسنى انتقاء أفضل العناصر الصالحة للتدريس.
- توجيه المزيد من الاهتمام نحو إكساب المعلم المهارات اللازمة للتعامل السليم مع مشكلات الطلاب السلوكية أثناء عمليات إعداده وتدريبه.
- إيلاء المزيد من الاهتمام نحو إعداد المعلم، وتدريبه على طرق التدريس الفعالة بما يساعد على جذب انتباه الطلاب وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.

ثالثا: مقترحات علي مستوى الإدارة المدرسية:

- منح الإدارة المدرسية المزيد من الصلاحيات بما يمكنها من اتخاذ التدابير العقابية المناسبة للحد من تفاقم عنف الطلاب بالمدارس.
- تنظيم اللقاءات والندوات الدورية للارتقاء بمستوى الثقافة الدينية للطلاب وتأصيل القيم الخلقية الأصيلة في نفوسهم.
- احتساب معيار الانضباط الصفي من معايير انتقال الطالب للصفوف الأعلى.
- تنظيم اللقاءات والندوات لتوعية الطلاب بالمخاطر المترتبة على العنف.

- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي في بحث مشكلات الطلاب.
- تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين والطلاب في المشاركة في إدارة العملية التعليمية والنهوض بالمستوي الخلقي للطلاب.
- احتساب معيار الانضباط الطلابي ضمن معايير كفاءة الإدارة المدرسية.
- استغلال الأنشطة الطلابية في تنمية شعور الطالب بالانتماء، والولاء للمدرسة.
- اعتناء المدرسة بتوفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب المحرومين.
- توجيه المزيد من الاهتمام للأنشطة التعليمية بما يسهم في تصريف طاقات الطلاب الزائدة.

المحور الثالث: مقترحات بمزيد من الدراسات المستقبلية:

تقترح الدراسة الحالية إجراء المزيد من الدراسات في النقاط الآتية:

- العوامل المرتبطة بالعنف الطلابي وطرق مواجهته من وجهة نظر طلاب مدارس التعليم الثانوي الفني دراسة ميدانية.
- دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف الطلابي بمدارس التعليم الثانوي الفني، دراسة تقويمية.
- مدى كفاية القرارات الوزارية بشأن منع العنف في المدارس في الحد من عنف الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني، دراسة نقدية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الله سليمان وعبد الحميد، محمد نبيل(1994). العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات. *مجلة علم النفس*. (30). يونيو. السنة الثامنة.

إبراهيم، مجدي أحمد محمود(1996). العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في المدارس. *مجلة دراسات تربوية ومجتمعية*. 2(3-4) . سبتمبر – ديسمبر.

بستياو، جوزيف(1992). العنف والعجز والفردية. *المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية*. اليونسكو. (132).

بلات، توماس(1992). مفهوم العنف، وصفه وتفنيده، ترجمة: سعاد الطويل. *المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية*. اليونسكو. (132).

بيومي، محمد أحمد(1999). ظاهرة التطرف: الأسباب والعلاج. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

التقرير الاستراتيجي العربي(2000). نحو فهم أعمق للعنف المجتمع. القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام . يناير.

تيرنر، ديفيد(1998). الإصلاح المدرسي في انجلترا. وظيفة المعايير المتعلقة بمصطلح المنهج. *مجلة مستقبليات*. 28(4).

جادو، أميمة منير عبد الحميد(2008). *العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

جادو، عبد العزيز(1990). المراهقة. *مجلة التربية*. قطر. (95). السنة(20). ديسمبر.

جبارة، جبارة عطية(1986). المشكلات الاجتماعية والتربوية: تشخيص، علاج، وقاية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الجندي، السيد محمد عبد الرحمن(1999). دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي*. جامعة عين شمس.(11).

جوهر، عادل موسى وتيسير، أحمد يوسف(1991). التطرف الديني لدى الشباب وكيفية مواجهته من منظور الخدمة الاجتماعية. *حولية كلية البنات*. جامعة عين شمس.ج2. (16).

حبيب، جمال شحاتة(1990). العدوانية في سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على إدارة الزيتون التعليمية. في بحوث المؤتمر العلمي الرابع للخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. 15-17 ديسمبر.

الحجيلي، نايف سليمان(2013). *العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية*. المملكة العربية السعودية. الجامعة الإسلامية. كلية الدعوة وأصول الدين.

حريري، عبد الله محمد أحمد(1996). أزمة الأخلاق: أسبابها وعلاجها من منظور التربية الإسلامية. مركز البحوث النفسية والتربوية. جامعة أم القرى: السعودية.

حسونة، محمد السيد(1999). ظاهرة العنف بين طلاب المرحلة الثانوية. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

حسيني، صلاح الدين محمد(1999). وجهة نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها. *مجلة التربية والتنمية*. كلية التربية. جامعة عين شمس. (18). السنة (7). ديسمبر.

حمام، فادية كامل(2002). مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي تربوي. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

حمزة، دعاء أحمد(2004). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المحرومين أسرياً. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا: مصر.

حنا، مريم إبراهيم(1998). العوامل المؤثرة على ظاهرة سلوك العنف عند الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. المؤتمر العلمي الحادي عشر للخدمة الاجتماعية. الخدمة الاجتماعية

وتحديات القرن الحادي والعشرين. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. 31 مارس- 2 أفريل. خليل، نبيل سعد(1991). المشكلات التي تواجه مديري/ نظار التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج. *المجلة التربوية*. كلية التربية بسوهاج. ج1. (6). يناير.

الجباري، نجيب(2005). العنف المدرسي: أسبابه وعلاجه. ***مجلة الوعي الإسلامي***. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت. (472). السنة(41). يناير – فبراير.

دعبس، يسري(1998). البلطجة- الإرهاب الاجتماعي. الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع والتنمية.

رستم، رسمي عبد الملك(2006). تفعيل دور مجالس الآباء والأمناء والمعلمين في إطار اللامركزية والمشاركة المجتمعية. *مجلة التربية والتعليم*. القاهرة. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. العدد(39).

رسمي، محمد وأبو الوفا، جمال(1990). الأسس الخلقية في الإدارة المدرسية من منظور الإسلام. *مجلة كلية التربية*. بنها. أغسطس.

رفاع، سعيد بن محمد(1999). السلوكيات غير المرغوبة في حصة العلوم كما يراها معلمو العلوم قبل الخدمة وأثناءها: أنواعها وسيلتها وسبل مواجهتها. *مجلة التربية*. جامعة الأزهر. (87). ديسمبر.

زيدان، أحمد سعيد عبد القوى(2005). فعالية برنامج للتدريب على السلوك التوكيدي لخفض العنف المدرسي لدى عينة من طلاب وطالبات المدارس الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا: مصر.

السحيمي، أحمد فهمي عبد الحميد(1998). سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة: دراسة ميدانية مقارنة. ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس: مصر.

السحيمي، أحمد فهمي عبد الحميد(2002). مدى فعالية برنامج لتخفيض مستوى سلوك العنف لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي. دكتوراه غير منشورة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس: مصر.

سلام، محمد توفيق(2000). العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

سليمان، سناء محمد(1988). الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الثقافي ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية. *مجلة علم النفس*. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. (5). يناير – فبراير – مارس.

السمالوطي، إقبال عبد المنعم(1993). *العنف لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته*. المؤتمر العلمي الأول: نحو مستقبل أفضل للطفل المصري. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. 14-15 فبراير.

الشربيني، فوزي(1998). فاعلية وحدة مقترحة في جغرافية الجريمة والعنف لطلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية في تنمية الاتجاه المضاد نحو الجريمة والعنف. *مجلة دراسات تربوية ومجتمعية*. كلية التربية. جامعة حلوان. 4(1).

الشهري، علي بن عبد الرحمن(2003). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب: دراسة تطبيقية في مدينة الرياض. ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية.

شوقي، طريف(2000). العنف في الأسرة المصرية. دراسة نفسية استكشافية. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

شوقي، عبد الله محمد(1999). ظاهرة الشغب في مدارس التعليم العام- دراسة تحليلية للعوامل والأسباب. *مجلة كلية التربية*. بنها. 10(38). الجزء الثاني.

عامر، محمد السيد(1998). دراسة مقارنة للعوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية وكيفية التخفيف من حدتها من منظور الخدمة الاجتماعية في كل من الريف والحضر. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*. كلية التربية بالمنوفية. (3). السنة(13).

عبد المختار، محمد خضر(1998). الاغتراب والتطرف نحو العنف- دراسة نفسية واجتماعية. القاهرة: دار غريب.

عبد المولى، صابر حجازي(1993). العدوان والعقاب البدني. دراسة لدى بعض الشباب العماني. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*. جامعة المنيا. أكتوبر.

عمارة، محمد علي عمارة مصطفى(2004). فعالية برنامج إرشادي فردي وجماعي لخفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا: مصر.

عيد، رجاء أحمد(1998). مشكلة الانضباط الصفي. المفهوم، الأسباب والعلاج. دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية*. جامعة القاهرة. (13). أكتوبر.

عيسوي، هبة(2006). مشاكل المراهقة. *مجلة النفس المطمئنة*. القاهرة. الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية. (84). السنة(21). مايو.

غانم، محمد حسن(1998). رؤية عينة المثقفين لظاهرة العنف. *مجلة علم النفس*. (45). يناير – فبراير – مارس.

الغزالي، محمد(1990). خلق المسلم. (ط3). القاهرة: دار الدعوة.

الغزالي، محمد(2005). الإسلام والطاقات المعطلة. (ط4). القاهرة: شركة نهضة مصر.

الغزالي، محمد(2005). لكي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم(4). من مقالات الشيخ الغزالي. ج4. جمع وتقديم: خالد كمال الطاهر. (ط2). القاهرة: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

غنيم، أحمد علي، واليحيوي، صبرية مسلم(1995). ظاهرة إتلاف بعض الطلاب للمباني المدرسية: صورها ودور المديرين تجاهها في المدارس المتوسطة الحكومية للبنين بالمدينة المنورة. *مجلة كلية التربية*. بنها. ج1. يناير.

فراج، فراج سيد محمد(1992). العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات. دراسة ميدانية في جامعة المنيا. دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. جامعة المنيا: مصر.

الفوزان، عبد العزيز بن فوزان بن صالح(2007). أثر العلم والإيمان في مكافحة الإرهاب والعدوان. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

الفوزان، محمد بن أحمد بن عبد العزيز(2007). مشكلات تربوية تواجه الناشئة والتعليم والمجتمع. (ط3). الرياض: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

الكاشف، هدى محمود(2005). قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

مجاهد، مجاهد محمد(2005). فاعلية برنامج للتدريب على مهارات الحياة لتعديل السلوك العدواني لدى المراهقين من الجنسين. ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا: مصر.

المرسي، رحاب أحمد لطفي محمد(2000). أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال نحو العنف. ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

المغربي، سعد(1987). في سيكولوجية العدوان والعنف. *مجلة علم النفس*. (1). يناير.

مرسي، محمد منير(1982). التربية والطبيعة الإنسانية. *مجلة التربية*. قطر. يوليو.

مليكيان، ليفيون والدريني، حسين عبد العزيز(1983). بعض مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية– دراسة استطلاعية. بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية. مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. المجلد السابع. الجزء الثاني.

المهدي، محمد المختار محمد(2006). رؤية تحليلية لظاهرة العنف في المجتمع المصري. *مجلة النفس المطمئنة*. القاهرة. الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية. (83). السنة(21). يناير.

نصر، سميحة(1996). العنف والمشقة: الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

أبو النصر، سميحة محمد(2000). ظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية– دراسة ميدانية. *مجلة التربية والتنمية*. كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد(21). السنة الثامنة. ديسمبر.

الهاجري، عبد الله(1993). دراسة تحليلية لآراء الطلاب والطالبات في أساليب ضبط السلوك الطلابي المتبعة في مدارس الكويت. *المجلة التربوية*. (27). ربيع.

الهاجري، عبد الله(1993). ضبط السلوك الطلابي في الفصول الدراسية. الكويت: جامعة الكويت.

وطفة، علي(1998). الأسس الفيزيولوجية والنفسية للعنف والعدوانية. هل يمكن للعنف أن يفسر على نحو فيزيولوجي. *مجلة التربية*. قطر. (126). السنة(27) سبتمبر.

يالجن، مقداد(1991). معالم بناء نظرية التربية الإسلامية. (ط2). الرياض: عالم الكتب.

يوسف، سليمان عبد الواحد(2008). مشكلة الكتابة على الجدران لدى الطلاب بمرحلة المراهقة. *مجلة النفس المطمئنة*. القاهرة. الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية. (89). السنة(23).

المراجع الأجنبية:

Barras, B & Lyman, S(2000). Silence of the Lamb: How Can We Get Students to Report Pending Violence? *Education*. 120(3). Spring.

Casas, J et. al(2015). Bullying: The Impact of Teacher Management and Trait Emotional Intelligence. *British Journal of Educational Psychology*. 85(3). Sept.

Eslea, M & Smith, P(1998). The Long-term Effectiveness of Anti-bullying Work in Primary Schools. *Educational Research*. 40(2). Summer.

Fraser, W.J., et. al(1996). Reflections on the Causes and Manifestations of Violence is South African Schools. *Prospects*. Xxvi(2). June.

Friedland, S(1999). Less Violence Change School Culture. *The Education Digest*. Sept.

Gilligan, J(1997). Violence Reflections on a Natural Epidemic. New York: Vintage Books. Random. House. Inc.

Gorton, R(1977). Responding to Student Misbehaviour. *The Education Digest*. April.

Ianni, A & Ianni, E(1980). Crime and Social Order in Schools. *The Education Digest*. May.

Irwin, G (1976). How to Reduce School Theft and Vandalism. *The Education Digest*. May.

Karr-Kidwell, P. J(1986). Are Delinquency Prone Students in Classroom? Taking Actions Steps for Reversals. *Education*. 107(1). Fall.

Kratcoski, P, Kratcoski, L & Washburn, D(1979). The Crisis of Vandalism in Our Schools. *The Education Digest*. Jan.

Maxwell, W(1987). Teachers' Attitudes towards Disruptive Behaviour in Secondary Schools. *Educational Review*. 39(3).

Nicki, R & Kenneth, A(1996). Social Information Processing Mechanisms in Reactive and Proactive Aggression. *Child Development*. 67(3). June.

Ohbuchi, K, Ohno, T & Mu Kai, H(1993). Empathy and Aggression: Effects of Self-Disclosure and Fearful Appeal. *The Journal of Social Psychology*. 133(2). April.

Olweus, D(1996). Bully/ Victim Problem in Schools. *Prospects*. Xxvi(2). June.

Parry, A(1994). Choosing Non-Violence in a Violent World. *The Education Digest*. Jan.

Pedro, A(1995). Preventing and Producing Violence: A Critical Analysis of Responses to School Violence. *Harvard Educational Review*. 65(2). Summer.

Reimer, E(1971). School is Dead: An Essay on Alternatives in Education. Harm and Swarth. Penguin.

Rigby, K et. al(1997). Cooperativeness and Bully Victim Problems among Australian School Children. *The Journal of Social Psychology*. 137(3). June.

Schnabolk, C(1974). Budget Limitations: Local Police Attitude Custodial Staff Safeguarding the School against Vandalism and Violence. *The Education Digest*. Dec.

Siann, G et. al(1993). Bullying, Teachers' Views and School Effects. *Educational Studies*. 19(3).

Steed, D(1985). Disruptive Pupils, Disruptive Schools: Which is the Chicken? Which is the Egg? *Educational Research*. 27(1). Feb.

Wagner, W et. al(1999). The Effects of Weight Training Exercise on Aggression Variable in Adult Male Inmates. *The Prison Journal*. 79(1). March.

Waldman, I(1996). Aggressive Boys' Hostile Perceptual and Response Biases: The Role of Attention and Impulsivity. *Child Development*. 67(3). June.

Whiteside, M(1976). School Discipline: The Ongoing Crisis. *The Education Digest*. March.

Whitney, I & Smith, P(1993). A Survey of the Nature and Extent of Bullying in Junior. Middle and Secondary Schools. *Educational Research*. 35(1). Spring.